يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

● الاربعاء ٢٠ آذار ١٩٨٥، الموافق ٢٧ جمادى الثاني ١٤٠٥ هـ ●
● ٤١/٢٦٣ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٢٥٠ شيكل ●
Vol. 263/41 - 20.3.1985 - Price: 250 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

وزراء خارجية الجزائر وسوريا وليبيا واليمن الدمقراطي يجتمعون في دمشق

● دمشق - الوكالات - من المتوقع أن يبدأ، اليوم (الاربعاء)، في دمشق اجتماع وزراء خارجية كل من سوريا والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي وذلك لبحث المستجدات على الساحة العربية ولتنسيق المواقف والجهود في سبيل التصدي لمخططات الامبريالية والاسرائيلية والرجعية العربية.

ويأتي انعقاد هذا الاجتماع في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة تحركات عربية رجعية كان اخرها لقاء مبارك - حسين - صدام، في بغداد، وتحركات اسرائيلية وامريكية عدوانية.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد اجرى، امس الاول اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الليبي معمر القذافي وان القذافي اجرى اتصالا هاتفياً مع الرئيس اليمني الدمقراطي علي ناصر محمد وبحثوا، تلفونياً، هذا اللقاء. كما ان القذافي كان التقى في مطلع الشهر الجاري عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السوري.

ويذكر ان الرئيس اليمني الدمقراطي علي ناصر محمد كان قام، مؤخراً بجولة زار خلالها كلا من سوريا وليبيا والجزائر وبحث مع المسؤولين في تلك الدول اخر تطورات الموقف في المنطقة العربية.

عودة فلنر

اليوم مؤتمر صحفي بتل أبيب

● تل أبيب - عاد الى البلاد من موسكو، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، بعد أن اشترك مع عضو اللجنة المركزية للحزب ومندوب الصحف الشيوعية في الاتحاد السوفييتي، ليون زهافي، في تشييع جثمان الزعيم السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو الى مقره الاخير.

هذا وسيعقد الرفيق فلنر مؤتمراً صحفياً اليوم الاربعاء، في الساعة ١٢،٣٠ ظهراً في بيت سكولوف في تل أبيب يستعرض فيه اللقاءات الهامة التي أجراها في العاصمة السوفييتية.

صوت «لبنان العربي» - اسرائيل تزود المتمردين بالسلاح

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أكد راديو «صوت لبنان العربي»، في نشرته الاخبارية بعد ظهر أمس، أن طائرات مروحية اسرائيلية قامت، خلال ليلة أمس الاول (الاثنين)، بنقل اسلحة كانت احدى السفن الاسرائيلية افرغتها، أمس الأول، في مرفأ الاكوماريتا الى ثكنة اللقلوق وديرميشوق الخاضعتين لسيطرة جماعة سمير جعجع والتي عملت بدورها على توزيع الاسلحة المتوسطة على عناصرها.

وأشارت أنباء بيروت الى ان التطورات العسكرية شهدت تسارعاً وتصعيداً خطيراً في اكثر من منطقة وواصلت جماعة جعجع اعتداءاتها على الجيش اللبناني في القياعة الوسطى. في صيدا، عبر الهلالية واقتعلت اشتباكات عنيفة، بدأت منذ فجر أمس وحتى ساعات المساء. واسفرت عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في صفوف الجيش اللبناني والمدنيين.

وأكدت المعلومات ان عناصر جعجع قامت بقصف عشوائي للمنازل في القياعة الوسطى ومنعت سيارات الاطفائية من الوصول الى المنطقة لاخماد الحرائق التي اندلعت هناك. كما انها اقدمت على نهب هذه المنازل وتدمير بناية «سوبرماركت» مختار الهلالية وسرقت محتوياتها.

واشارت المعلومات الى ان مجموعات تابعة لجماعة جعجع استقدمت الى منطقة صيدا من جزين والجمصية وروم وقرى الاقليم. كما قامت جماعة جعجع بقطع الطريق الساحلي الجنوبي وشوهدت حواجز مكثفة على الطريق الممتد من الجية وحتى الرميلة.

هذا ولا تزال اجواء التوتر والاستنفار تلف نواحي بيروت الشرقية وغيرها من المناطق. وافادت التقارير الامنية ان حشودا الية تشهدها عدة مناطق. وان الطيران الحربي الاسرائيلي قام، أمس، بعدة طلعات استفزازية فوق العاصمة والجبل والاقليم على ارتفاع منخفض.

واكدت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، أمس، ان اسرائيل، المضطرة الى الخروج من لبنان عبر الباب، تبذل كل جهودها للعودة اليه عبر النافذة وذلك في محاولة لنسف مسيرة الوفاق الوطني.

واشارت «نوفوستي» الى انه بعد ان فشل القادة العسكريون والمخابرات العسكرية

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

الولايات المتحدة واسرائيل ترحبان بمحور القاهرة - عمان - بغداد وتدعوان الى دعمه

● اسرائيل تتوقع ان يشجع انضمام صدام حسين الى المخطط الامريكي للملك حسين على ممارسة ضغوط على عرفات ● الولايات المتحدة توافق على وفد اردني - فلسطيني بدون م.ت.ف ● وزير الخارجية الاردني : م.ت.ف تنازلت عن الدولة الفلسطينية المستقلة ● اسرائيل قررت التدخل في تركيبة الوفد ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراقبين سياسيين في القاهرة تأكيدهم ان لقاء مبارك - حسين - صدام في بغداد يوم امس الأول يجسد تشكيلاً لمحور «ثلاثي». وتشير ردود الفعل الاسرائيلية والأمريكية، التي رحبت بهذا المحور الرجعي، وكذلك النشاط المصري - الأردني التصفوي في الآونة الأخيرة والعلاقات الوثيقة، بصورة رسمية وغير رسمية، بين اطراف هذا المحور، الى انه (المحور) يخدم المخططات الامريكية في المنطقة عامة ويستهدف، بشكل خاص، تصعيد الهجمة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستكمال مسلسل التنازلات الذي تضمنته «مبادرة» مبارك.

● ترحيب اسرائيلي ●

ويستدل مما نسبته الصحف العبرية في البلاد، امس، الى المسؤولين الاسرائيليين، ان الحكومة الاسرائيلية ترى ظهور محور أردني - مصري - عراقي بإيجاب وتتوقع ان يعلن العراق تأييده لـ «مبادرة» مبارك. ولن يؤدي هذا التأييد الى «تشجيع حسين على الضغط على عرفات لتليين موقفه ولدفع المفاوضات مع اسرائيل الى أمام». («هآرتس»، ٣/١٩).

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

[redacted]

طوبي : (١١٠) من أصل (١١٢) قرية ومدينة عربية تفتقر الى شبكات المجاري

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، امس الثلاثاء، موضوع يوم الصحة العالمي واشترك في النقاش بعض اعضاء الكنيست من كتل برلمانية مختلفة. وعن كتلة «الجبهة» شارك النائب توفيق طوبي فقال، في مستهل كلمته، استغل هذه الفرصة لاعرض عليكم ما يعانيه الاطفال في الوسط العربي نتيجة الوضع الصحي الرديء الذي يجتاح القرى والمدن العربية.

وأضاف طوبي ان هنالك (١١٠) قرى ومدن عربية في اسرائيل لا توجد فيها شبكة مجاري. بل ان في جميع اماكن سكن الجماهير العربية لا توجد شبكة مجاري الا في مدينتي الناصرة وشفاعمرو. الوضع الذي لا يمكن تحمله بعد ٣٥ سنة من قيام الدولة والامر الذي يهدد سلامة وصحة الجمهور عامة وليس فقط الجمهور العربي. واعطى مثلا على تفاقم هذه الازمة بلدة ام الفحم، التي من المفروض ان تكون مدينة فمياه المجاري تجري في شوارع البلدة والمستشفيات القريبة تشهد على الامراض التي يعانيها اهالي ام الفحم نتيجة الوضع الصحي، خاصة الاطفال منهم. ويقوم الاطباء بتسمية المرض الخاص في ام الفحم ب «فيروس ام الفحم» او «وباء ام الفحم».

وطالب طوبي المسؤولين بحل هذه الازمة وصرف المبالغ المستحقة لتوفير مستوى معيشة مقبول وبناء الخطة والميزانيات اللازمة من اجل حل مشكلة المجاري في الوسط العربي.

ورد على الاقتراحات الخمسة التي قدمت عضو الكنيست اهرون نحميات، معربا عن قلقه ازاء زيادة استعمال المخدرات والسموم في اوساط الشبيبة في اسرائيل وتعهد، باسم حكومته، بتنفيذ خطة تعليمية في مراكز التربية

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

العراق تعترف بأن القوات الايرانية اخترقت نهر دجلة

● بغداد - الوكالات - اعترفت العراق، مساء يوم الاثنين (٣/١٨)، بان القوات الايرانية نجحت في عبور نهر دجلة خلال اليومين الاخيرين مما ادى الى قطع الطريق المؤدي من بغداد الى جنوب شرق البلاد.

ودعا رئيس الاركان العراقي، في البيان نفسه، الى الاحتفال بالانتصار على القوات الايرانية في منطقة المستنقعات.

وتتناقض الانباء الواردة من البلدين. وفي حين اكد بيان عراقي ان الجيش العراقي قتل (٣٠٨٠٠) جندي ايراني خلال معارك المستنقعات في «الهويزة»، اكد الجانب الايراني ان وسائل الدفاع الجوي الايراني اسقطت، بعد ظهر الثلاثاء، اربع طائرات عراقية واوقعت خسائر كبيرة بالارواح في القوات العراقية.

واكدت ايران ان الانفجار الذي سمع دويه، صباح الثلاثاء في بغداد، كان صاروخا اطلقته القوات الايرانية. وبالمقابل ذكر متحدث عسكري في بغداد ان الطيران العراقي قام صباح الثلاثاء بغارات ضد خمس مدن ايرانية.

كلمة الاتحاد

قيادة الهستدروت تتشدد بالكلام والحكومة تشدد الخناق على العاملين

حاولت قيادة الهستدروت «المعراخية»، امس وامس الأول، الظهور بموقف «المتشدد» و«المدافع الحريص» على حقوق العاملين المعاشية والنقابية حين اصدرت تعليماتها بضرورة دفع علاوة غلاء بنسبة ١٣،٢٪ في الأول من نيسان القادم.

وللتأكيد على هذا الموقف «المتشدد» اعلنت هذه القيادة «رفضها» الربط بين دفع هذه العلاوة المستحقة والسماح لأرباب العمل والصناعة بزيادة اسعار المئات من السلع والخدمات بنسبة تزيد كثيراً على ما اتفق عليه فيما يسمى بالصفقة «ب».

ولكن الحقيقة، التي تحاول هذه القيادة اخفاءها، هي ان العلاوة المستحقة فعلاً تبلغ ١٩،٣٪ وفق الاتفاق المعمول به منذ سنوات لتحديد نسبة العلاوة والذي يسري مفعوله حتى نيسان من العام ١٩٨٦.

فموقف هذه القيادة يتضمن، اصلا، التنازل عن ٦٪ من علاوة الغلاء المستحقة. هذا فضلا عن ان العلاوة بقيمة ١٩،٣٪ تشكل ايضا ٨٠٪ فقط من الغلاء الفعلي!

وبينما لم ينته «النقاش»، بعد، بين قيادة الهستدروت المتواطئة وارباب العمل والصناعة حول نسبة العلاوة المستحقة للدفع، وقبل ان يتسلم العاملون ما يستحقونه من تعويض عن غلاء سابق، وهو تعويض جزئي، اقدمت الحكومة مساء امس على رفع اسعار العديد من السلع، بينها الماء، بنسب عالية ومتفاوتة.

وهكذا، بينما تواصل قيادة الهستدروت التشدق بالحديث عن موقف «متشدد» تواصل الحكومة، حكومة بيرس - كيسار - موداعي، سياسة رفع الاسعار فيواصل جدول الغلاء الارتفاع بوتائر متزايدة وتشتد الضائقة الاقتصادية ويتدنى مستوى المعيشة ويزداد الفقراء فقراً. أما الأغنياء فيزدادون غنى!

(«الاتحاد»)

● الرسام غرشون كنسبل (بيده أوراق) يشرح تفاصيل العدوان الذي قام به الفاشي منير كوهن أفيدوف على معرض الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين في حيفا قبل ايام.

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير علي نصار)

في اثناء مؤتمر صحفي لشرح اعتداء افيدوف

اعتداء فاشي جديد على معرض الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين، المنعقد في حيفا

● حيفا - من سميح صباغ - في الوقت الذي كان اعضاء لجنة رابطة الفنانين في حيفا والشمال يتحدثون في مؤتمر صحفي (امس) عن اعتداء النائب الليكودي الفاشي منير كوهن افيدوف، قبل ايام، على معرض الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين في حيفا وعن اسباب استقالة اربعة من اعضاء اللجنة وتصرفاتهم، اقدمت مجموعة من زعران كهانا على الاعتداء على المعرض.

وقامت مجموعة الزعران باستفزاز الموظفات في المعرض وبالتحقيق في هويات القائمين عليه الى حين قدمت الشرطة وصرفتهم. وحاولوا الاعتداء على فني يهودي دعاهم الى الكف عن بث العنصرية والكراهية، لولا تدخل شاب عربي.

● المؤتمر الصحفي ●

وتحدث في المؤتمر الصحفي آنف الذكر الفنانون غرشون كنسبل وعبد عابدي وسارة كاستيان.

قال كنسبل ان اعضاء لجنة الرابطة المستقيلين قاموا بالتحريض على المعرض، مما شجع القوى الفاشية على الاعتداء عليه، بعد ان كانوا وافقوا مبدئياً على اقامته. وقال إنه بلغ الأمر برئيسة اللجنة المستقيلة، سارة سوفر، حد الادعاء ان قرار اقامة المعرض جاء بناء على قرار عضوين هما كنسبل (ووصفته بـ «الشيوعي») وعابدي، الذي قالت انه «العربي الوحيد» في اللجنة!

واضاف كنسبل ان احد اعضاء اللجنة المستقيلين هو الذي حرض عضو بلدية حيفا الفاشي «نداف» على مهاجمة المعرض. ورد افتراء الاعضاء المستقيلين حول لوحة هارولد روبين بانها «تمس بمشاعر اليهود» الى نحور اصحابه. وأورد قول روبين، حول اللوحة : لقد سجنت في جنوب افريقيا بسبب عمل فني مماثل. فكيف يطلب مني الوقوف مكتوف الايدي امام تفشي الفاشية في اسرائيل.

واكد كنسبل ان الاعتداء، هدف، ايضا، الى منع المساعدة المالية من بلدية حيفا. وأبرز نص دستور اللجنة الذي يؤكد حق اعضائها المتبقين قيادتها لمدة ١٤ يوماً، الى حين انعقاد اجتماع عام لانتخاب لجنة جديدة. وعين يوم ٤/٢ موعداً لذلك.

وحضر المؤتمر الصحفي الفاشي أفيدوف. وحاول احد اعضاء اللجنة المستقيلين المشاركة في المؤتمر الا انه منع من ذلك فعقد مؤتمراً بديلا حرض فيه على الفنان كنسبل.

تظاهرة امام وزارة الزراعة احتجاجاً على ممارسات «الدوريات الخضراء»

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار» (الثلاثاء - ٣/١٩) أن مواطنين من عرب النقب حضروا، صباح أمس الاول (الاثنين)، مع أغنامهم الى تل ابيب وتظاهروا أمام مكتب وزير الزراعة، اريه نحامكين، إحتجاجاً على قيام رجال «الدوريات الخضراء» بمصادرة ٤٥ رأس غنم تابعة لهم وبيعها او ذبحها، الأمر الذي أدى الى موت ثمانية جداء رضع.

وذكر جادع أبو صلب لمراسل «عل همشمار» ان رجال «الدوريات» هاجموا، يوم الخميس الماضي، قطيعاً من الماشية كان يرعى قرب احد مزارع القمح التابعة لصاحب الأغنام. وقاموا بمصادرة الماعز وبيعها ثم ذبحها.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٨٣٨،٤٩ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٨٢٠،٩٥ ش
● دولار للمسافرين - ٩٧٣،٨٢ ش
● دولار «أسود» - ٩٨٠ - ٩٨٥ ش

رابطة الطلاب الجامعيين - شفاعمرو

● لتتوقف سياسة «القبضة الحديدية» ضد طلابنا الجامعيين
● نعم لحرية التعبير عن الرأي ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية

تدعوكم بهذا الى الاجتماع الشعبي الاحتجاجي اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/٢٠ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي، حيث يتحدث في الاجتماع :

□ مروان دويري
□ رمزي ابو رحمة
□ جعفر فرح
□ وآخرون.

● فهلموا بجماهيركم ●

خلاف بين مقاول بناء وزبون والشرطة تعتدي على العمال العرب

غونين يحتج على الاعتداء ويدعو نقابة عمال البناء الى حماية مصالح العمال - الضحية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «معاريف»، أول أمس (الاثنين)، خبراً في إطار، عنونته بالكلمات الآتية : «عمل عبري على عمال عرب» وكتبت فيه تفاصيل المقتضبة عن اعتداء بوليسي على عمال عرب داخل غرفة المخزن يستغلها صاحب العمل. وهو مقاول بناء من بلدة «هود هشرون» لغرض تنفيذ عمله لدى زبون يدعى يتسحاق دنيتو. ولم يكن هؤلاء العمال العرب مذنبين أو متهمين بشيء. انما وقعوا ضحية خلاف حول العمل بين المقاول، صاحب العمل، وبين الزبون المذكور.

وجاء في مستهل الخبر على لسان المقاول، صاحب العمل : «فتحت أبواب المخزن، فدخلت. لقد وقف بعض من عمالنا العرب ووجوههم الى الحائط. وكان شخص، على رأسه طاقية («كيباه») يضربهم بشناعة وبقسوة، بكل ما طالته يداه».

وتابع المقاول، ويدعى شلومو شليختر : «صرخت به : ماذا تفعل؟ ومن انت؟ فأخرج لي بطاقة شرطي. ان ما رأيته لم ترى عيني أعادني ٤٤ عاماً الى الوراء، الى تلك المشاهد التي رأيتها كفتى عايش «الكارثة» ومر بتجربتها».

ويستدل من التفاصيل المقتضبة انه على اثر الخلاف بين الطرفين المتنازعين هدد الزبون صاحب العمل بأنه اذا لم ينه صاحب العمل كل الأعمال التي يريدها الزبون فانه (الزبون) سوف «يدبكهم». وفعلاً قام الزبون بتقديم شكوى الى البوليس وادعى فيها ان سطوا وقع على غرفة المخزن التي يملكها والتي كان المقاول يستغلها في أثناء تنفيذ أعماله لدى الزبون. وعلى الفور، قام الشرطي وغزا غرفة المخزن ونفذ اعتداءه الوحشي المذكور، دون أن يحقق مع العمال أو يسألهم.

وأضافت «معاريف» أن المقاول وشريكه توجها الى عدم القيام بالتوجه الى المحكمة طالبا الغاء أمر اعتقال العمال الاثني عشر.

وأكدت الناطقة بلسان الشرطة في لواء المركز لمراسل «معاريف» ان المشتكي على السطو كان فعلا يتسحاق دنيتو. ولكنها ادعت ان العمال العرب ردّوا على أفراد الشرطة الذين وصلوا المكان بعنف «الأمر الذي أدى الى وقوع شجار جماعي أسفر عن جرح اثنين من افراد الشرطة». وهكذا، «كالعادة»، ابد الشرطة المبررات «المقنعة» لاعتداءاتها وكأنها (الشرطة) «مسكينة» والضحية هي «المعتدي».

هذا وعلمنا ان الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، أثار قضية الاعتداء المذكور على العمال العرب في اجتماع لجنة التنسيق المتفرعة عن دائرة التنظيم النقابي، التي انعقدت أمس (الثلاثاء). وطالب اللجنة بالاحتجاج على هذا الاعتداء السافر وبالتحقيق فيه. كما توجه غونين الى سكرتير نقابة عمال البناء محتجاً على الاعتداء ومطالباً بالتحقيق فيه وبالتدخل لصالح العمال العرب.



قداس وجناز نصف السنة

اولاد الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام راحة لنفس المرحومة الكاتبة والاديبة ومديرة المعهد الثقافي بيافا الغالية طيبة الذكر.

انطوانيت خوري مخول

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/٢٣ الساعة التاسعة والنصف صباحاً في كنيسة القديس جوارجيوس (الخضر) الارثوذكسية في مدينة يافا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

انتبه ! هام جداً !

● صدر أمس يوم الاثنين (٨٥/٣/١٨) سجل الناخبين الذي يتضمن أسماء أصحاب حق الاقتراع وهو موجود في جميع الفروع.
● ينبغي ان تفحص فوراً إذا كان أسمك وأسماء المؤيدين واردة في سجل الناخبين.
● على كل من دفع رسوم الضريبة (مأس احيده) عن ستة أشهر على الأقل، في الأشهر الـ ١٢ الأخيرة ولم يرد أسمه في السجل، ان يتقدم باعتراض للجنة الانتخابات في مكان سكناه مبرزاً بطاقة العضوية في «صندوق المرضى».

انتبه !

● الموعد الأخير لتقديم الاعتراضات لدى لجنة الانتخابات هو ٨٥/٤/٢.
● كل ممثل جبهوي في لجان الانتخابات المحلية أو القطرية يستطيع ان يقدم إعتراضاً (بواسطة نماذج الاقتراع الخاصة بالكتلة) لكل أعضاء الهستدروت الذين لم ترد أسماؤهم في سجل الناخبين.
● لدى تقديم الاعتراض (بواسطة النماذج الخاصة بالكتلة) ليس هنالك لزوم لارفاق بطاقة العضوية في الهستدروت.
● يجب تعبئة النماذج بشكل واضح وبكل التفاصيل المطلوبة.
● في حالة مواجهة ممثل «الجبهة» لمشاكل لدى تقديم الاعتراضات، عليه ان يتصل بممثل «الجبهة» في سكرتارية لجنة الانتخابات المركزية، الرفيق يهوشع ابرغا.
● ولا تنتظر ... لا تفوّت الفرصة في تقوية «الجبهة»، جبهة كل العاملين وقوى السلام والدمقراطية.

«الجبهة» تدعو إلى توحيد كل الجهود العمالية والشعبية لحل أزمة البطالة المتفاقمة

● تحذير قيادة الهستدروت من مغبة تأييدها العنصرية الوقحة المكشوفة الداعية الى طرد العمال العرب «لحل» (؟!) مشكلة البطالة بين اليهود ● المطالبة باقامة مكاتب عمل في القرى العربية وبدفع تعويضات البطالة للعمال العرب ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، في مطلع هذا الاسبوع، منشوراً دعت فيه الى توحيد كل الجهود العمالية والشعبية لحل أزمة البطالة المتفاقمة. وناشد كل القوى والهيئات أن تتعاون سوية لمقاومة العنصرية الوقحة المكشوفة الداعية الى طرد العمال العرب «لحل» (؟!) مشكلة البطالة بين اليهود.

وأشار المنشور الى أن البطالة تتفشى بشكل خطير ومتزايد في كل انحاء البلاد، وبشكل خاص في الناحية العربية حيث تصل نسبة البطالة فيها إلى ٣٠ بالمئة من قوة العمل. واضاف : «ان هذه الحقائق تؤكد صحة قولنا إن الازمة الاقتصادية المتفاقمة أصابت بالضرر الطبقة العاملة العربية أكثر من سواها، وهذا نتيجة لسياسة القمع والتمييز القومي التي يعاني منها عمالنا العرب بشكل خاص».

وأشير بذهول الى ان القيادة المعراخية في الهستدروت تتجاوب مع الدعوة العنصرية الداعية الى طرد العمال العرب «لحل» مشكلة البطالة بين اليهود. وحذر قيادة الهستدروت، من هذا اللعب الخطير بالنار «فالمطلوب هو حل مشكلة البطالة المتفشية بإيجاد العمل لكل العاملين، اليهود والعرب، وليس طرد العمال العرب وتجويع عائلاتهم بالحجة العنصرية الوقحة أن العمل هو أولاً لليهود والعرب على الفضلة».

ودعت «الجبهة» الى العمل الشعبي الواسع من أجل إقامة مكاتب عمل في القرى العربية حتى يتسنى للعمال العاطلين عن العمل التسجيل في المكاتب بدون تحمل مشاق السفر وبدون دفع مصاريف السفر. وطالبت بدفع تعويضات البطالة للعمال العرب، بدون تمييز. كما دعت الى اقامة لجان للعاملين العاطلين عن العمل في مختلف المدن والقرى لتخطيط النضال المحلي دفاعا عن الحق في العمل ولقمة الخبز للعاملين وعائلاتهم.

وأهابت بالسلطات المحلية العربية ان تدرك الخطر الواسع للبطالة على كل مجتمعنا والتحرك، بالتعاون مع كل الهيئات النقابية والشعبية والاهلية، في نضال موحد لمواجهة وحش البطالة، بما في ذلك النضال لاقامة مصانع ومشاغل في الناحية العربية.

وأشار المنشور الى ان القيادة المعراخية التي تقف على رأس الحكومة (بيرس) وعلى رأس الهستدروت (كيسار) تتحمل المسؤولية الاولى جراء هذا التدهور، نتيجة لسياسة الحرب والاحتلال والاستيطان ونتيجة لخيانة قيادة الهستدروت لمصالح العمال وجماهير الشغيلة عموماً.

وأكد أن «الجبهة» بادرت منذ البداية الى طرح مختلف القضايا العمالية في اللجنة التنفيذية للهستدروت وبقية مؤسساتها، كما نظمت مظاهرة كبيرة في الناصرة ضد البطالة وأقامت التظاهرات الاحتجاجية في مختلف المدن والقرى العربية. وكانت الكتلة الوحيدة في الكنيست والهستدروت التي رفضت «الصفقة الشاملة» المعادية لمصالح العمال.

واختتمت «الجبهة» منشورها بما يلي :

«العمل والخبز والسلام ـ هذا هو شعار المرحلة. فالسلام العادل، بالانسحاب من كل اراضي لبنان ومن كل المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م. ت. ف الى جانب اسرائيل يمكن تحويل الميزانيات الهائلة من الاغراض العسكرية الى اغراض التطور الاقتصادي السلمي مما يساهم مساهمة حاسمة في حل الازمة الاقتصادية.

«واننا ندعو العمال وكل العاملين الى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ففي زيادة قوة الجبهة في الهستدروت في انتخابات الهستدروت (١٣ ايار القادم) قوة للعاملين وللنضال العادل دفاعاً عن العمل والخبز والسلام والمستقبل».

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تشرح تسلسل الاعتداءات ومطالب الطلاب

● اليوم اجتماع احتجاجي في الجامعة ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، أمس الثلاثاء، مؤتمرا صحفياً استعرضت فيه مسلسل الاعتداءات عليهم في اطار سياسة «القبضة الحديدية» التي اعتمدتها سلطات الجامعة ضدهم وبلغت أوجها في الاعتداء البوليسي يوم ٨٥/٣/١٠ . كما عرضت اللجنة مطالب الطلاب العرب من سلطات الجامعة.

افتتحت الطالبة عابدة توما المؤتمر الصحفي بطرح مطالب اللجنة وهي: ● اعادة الطالبين أمير مخول وجعفر فرح الى مقاعد الدراسة والغاء قرار الابعاد الصادر بحقهما ● رفع الحكم الصادر بحق سبعة طلاب آخرين والذي يحظر عليهم ممارسة أي نوع من النشاط السياسي في الجامعة لمدة عام ● اطلاق سراح الطلاب المعتقلين منذ ٨٥/٣/١٠ ● اقامة لجنة تحقيق اكاديمية في عدوان الشرطة التي حضرت بدعوة من ادارة الجامعة.

وتكلم عضو اللجنة جعفر فرح فسلسل الاحداث حتى يوم الاضراب الطلابي في ٨٥/٣/١٠ واعتداء الشرطة. وبين انحياز ادارة الجامعة الى جانب المواقف اليمينية لمنظمة الطلبة العامة ولليمين الفاشي وهو ما تجسد في موقف عميد الطلبة يوم محاضرة ايتان (٨٥/١/١٧). واكد فرح ان قرارات المسؤولين في الجامعة تقديم تسعة طلاب الى المحكمة التأديبية ثم ابعاد طالبين هو استجابة لرغبة اليمين الفاشي.

واشار الى قيام لجنة الطلاب العرب بالتوجه الى المسؤولين في الجامعة بمسودة اتفاق لتهدئة الوضع في الجامعة في اعقاب تلك الاحداث، هذه المسودة التي ضربت بها سلطات الجامعة عرض الحائط. وقال فرح، رداً على تساؤل بعض الصحفيين، ان لجنة الطلبة العرب تمثل اتجاهات سياسية مختلفة وان كل الترويج أنها تعمل بتوجيه من الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يهدف الى التحريض ليس الا، لتبرير مواقف وأخطاء سلطات الجامعة، خاصة موقف المحاضر ارنون سوفر المسؤول عن المركز اليهودي العربي في الجامعة.

وتحدثت في المؤتمر الصحفي الطالبة الدمقراطية عنات بيفت فأكدت تضامنها مع الطلبة العرب وتأييدها لمطالبهم. واستنكرت العدوان البوليسي الدموي عليهم واعتقالهم، وقرأت قصيدة سياسة تنسجم والموضوع المطروح، للشاعر تسفي عتسمون.

وذكر المتحدثون في المؤتمر الصحفي انهم يقومون بجمع التواقيع من المحاضرين في الجامعة تأييداً لمطالبهم وانهم جمعوا، حتى الآن، ٣٠ توقيعاً وانهم توجهوا الى العديد من الجهات والهيئات في البلاد وخارجها طالبين دعمهم.

● إجتماع احتجاجي في جامعة حيفا اليوم ●

وأعلن المتحدثون عن نية اللجنة تنظيم اجتماع احتجاجي، اليوم (الاربعاء) في جامعة حيفا، وذلك في إطار نضالهم من أجل تحقيق مطالبهم.

وعلم ان سلطات الجامعة وافقت على عقد هذا الاجتماع، اليوم (الساعة الثانية بعد الظهر) في الحرم الجامعي.

مظاهرة احتجاجية على قرار الحكومة البدء في فرض ضريبة على مخصصات التأمين

● «الجبهة» توزع منشوراً على المتظاهرين ●

● تل ابيب ! ـ بدأت وزارة المالية في تنفيذ قرارها لفرض ضريبة على مخصصات «التأمين الوطني». وفي هذا الاطار تسلم عشرات الآف المتقاعدين، الذين يتقاضون مخصصات من صناديق التقاعد المختلفة ومن مؤسسة «التأمين الوطني»، في الايام القليلة الماضية، نماذج خاصة من سلطات ضريبة الدخل طلب اليهم فيها تسجيل مدخولاتهم كافة، وذلك بهدف حساب مخصصات «التأمين الوطني» مع مخصصات صندوق التقاعد ثم خصم ضريبة الدخل على الحاصل.

وتتضمن النماذج تهديدا موجهاً الى المتقاعدين بأنه اذا لم يُعيدوا النماذج حتى الموعد الذي حددته سلطة الضريبة فانها ستقوم بخصم ٦٠٪ من مخصصات الشيخوخة التي يستحقونها. ويذكر ان الحكومة قررت حرمان المتقاعد من مخصصات الشيخوخة (التي تدفعها مؤسسة «التأمين الوطني») في حالة بلوغ مدخوله اكثر بنسبة ١٠٪ من متوسط الاجر العام.

هذا وستقوم وزارة المالية بتقديم (٢،٥٪) من مجموع المنحة الخاصة الشهرية للمتقاعدين عن الفترة التي تأخروا فيها عن تقديم طلب الحصول على مخصصات التأمين، حتى سن ٧٠، وذلك منذ مطلع نيسان القادم.

وأعلنت وزارة المالية، امس (الثلاثاء)، انها لن تستطيع تعديل مخصصات الشيخوخة ونقاط الاعفاء، ودرجات الضريبة في الموعد إذا لم تجر تسوية موضوع علاوة الغلاء المعلق بين اصحاب العمل في القطاع الخاص وبين الهستدروت. وقد يؤدي ذلك ـ اذا تحقق ـ الى سحق المخصصات علما بأن أسعار المواد الاستهلاكية الاساسية والمحروقات والكهرباء ستُرفع خلال الايام القريبة بنسبة ١٣،٥٪.

هذا وتظاهر، امس، بدعوة من نقابة المتقاعدين، مئات مستحقي مخصصات «التأمين الوطني» امام الكنيست، احتجاجاً على المس بهم عن طريق الانظمة الجديدة التي أقرتها الحكومة. وطالب المتحدثون في المظاهرة بالغاء هذه الانظمة فوراً لا سيما في الاوضاع الاقتصادية الراهنة.

ووزعت كتلة «الجبهة» في الهستدروت بياناً على جمهور المتظاهرين كشفت فيه عن التآمر المعراخي ـ الليكودي على المخصصات والتآكل الذي طرأ عليها في الاشهر الاخيرة. وأشارت «الجبهة» الى ان الادعاء، بانه ليس هنالك اموال للمخصصات عار عن الصحة، خصوصاً وان الحكومة أقرّت اقامة ست مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة مؤخراً. ودعت «الجبهة» جمهور المتظاهرين الى تأييد «الجبهة» في انتخابات الهستدروت المقبلة، الكتلة المعارضة الوحيدة في الهستدروت.

صوت «لبنان العربي» ـ اسرائيل تزود

● تتمة من الصفحة الأولى

الاسرائيلية في اشعال الخلافات بين الطوائف اللبنانية في الجنوب يركزون نشاطاتهم القذرة في الشمال وداخل الطائفة الواحدة، وأكدت ان ما يجري، حالياً، في بيروت الشرقية يوحي، بصورة واضحة، الى اثارة النزاعات داخل لبنان وتجزئة البلد الى ما يسمى بالكانتونات. وان غاية اسرائيل النهائية هي الحفاظ على رقابتها على لبنان واستعادة رأس الجسر العسكري ـ السياسي، الذي اضاعته هنا حليفتها الاستراتيجية ـ الولايات المتحدة.

ودعت صحيفة «اخبار الخليج» البحرانية، أمس، جميع الاطراف اللبنانية الى الالتفاف حول الرئيس اللبناني أمين الجميل وعدم افساح المجال امام المخططات الصهيونية والامبريالية، الرامية الى ضرب الوفاق الوطني اللبناني وتقسيم لبنان.

واوضحت الصحيفة ان المتعاملين مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، بشكل مباشر، يحاولون وضع الرئيس اللبناني والقوى الوطنية اللبنانية امام مأزق كبير. واضافت ان ما يقوم به المتمردون، حالياً، في لبنان يقع في أطار المخطط الصهيوني الكبير والرامي الى تقسيم لبنان الى كانتونات طائفية متناحرة. وطالبت الصحيفة جميع الدول العربية بالوقوف في وجه هذه المخططات، التي تهدف الى تمزق لبنان الارض والشعب.

ومن ناحية اخرى ذكر مصدر رسمي سوري ان الرئيس اللبناني امين الجميل اكد خلال اتصال هاتفي مع الرئيس السوري حافظ الاسد، امس الاول، ان الحكومة اللبنانية ستواصل سياستها الرامية الى التصالح بين مختلف الاتجاهات اللبنانية وذلك وفقاً للقرارات التي اتخذت في مؤتمر لوزان وبموجب البرنامج السياسي لحكومة الوحدة الوطنية.

واكد الاسد من جانبه ان سوريا لن تظل غير مبالية امام كل ما من شأنه ان يهدد مصالح لبنان والعرب.

وعلم من مصدر موثوق في بيروت ان الرئيس الجميل قد يتوجه الى دمشق للبحث مع الرئيس السوري في اخر تطورات الموقف في لبنان. وذكر المصدر نفسه انه جرى تأجيل انعقاد الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء اللبناني التي كانت مقررة أمس.

الولايات المتحدة واسرائيل ترحبان بمحور القاهرة ـ عمان ـ بغداد

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ونسبت «يديعوت أحرونوت» (٣/١٩) الى مسؤول كبير في الحكومة الاسرائيلية انه «يجب رؤية تقارب مبارك من العالم العربي في ضوء ايجابي» وان التقويم الاسرائيلي هو انه يُتوقع لتشكيل محور القاهرة ـ عمان ـ بغداد «اسقاطات على استمرار مبادرة مبارك».

● اليد ـ أمريكية ●

وتشير الدلائل كافة الى أن الادارة الامريكية تقف وراء هذا المحور، مثلما تقف وراء النشاط التصفوي بالنسبة للقضية الفلسطينية. ومما له دلالة خاصة، في هذا الصدد، تقويم المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية («هآرتس» ـ ٣/١٩) ان ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، الذي سيزور المنطقة في أواخر الشهر الجاري، «سيفحص إمكان ضم العراق الى عملية السلام» (الكاتب ديفيدية).

ويذكر، في هذا الصدد ايضا، ان زيارة مبارك الاخيرة (امس الأول) في عمان ولقاء القمة بين مبارك والملك حسين وصدام حسين، في اليوم نفسه في بغداد، جاءا عقب زيارة مبارك في واشنطن وعدد من العواصم الاوروبية وفي الوقت الذي يواصل فيه طاهر المصري، وزير الخارجية الأردني، زيارته في واشنطن.

● تصعيد الهجمة التصفوية ●

ومن المنتظر أن يلتقي المصري، اليوم (٣/٢٠)، جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكية. وكان المصري أفصح عن حقيقة أهداف زيارته في واشنطن بقوله، في حديث نشرته مجلة «فورين بوليسي» (السياسة الخارجية) امس الأول، انه على واشنطن ان تقوم «بدور نشط» في عملية «السلام» في الشرق الأوسط وان زيارة مورفي المرتقبة في المنطقة تبشر بـ «الخير» !. وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية قبلت، بتوقيعها على اتفاق عمان، بقرار مجلس الأمن ٢٤٢ وأنها تنازلت عن حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة ووافقت، بالمقابل، على تقرير المصير في اطار اتحاد كونفيدرالي مع الأردن. ودعا واشنطن الى ابداء رد فعل ايجابي لأنه ـ كما قال ـ «اذا شعرت منظمة التحرير بوجود رد فعل ايجابي من جانب الولايات المتحدة واسرائيل فان عملية السلام ستبدأ في التحرك».

● واشنطن : نعم لوفد بدون م.ت.ف»

وإزاء ذلك صرح الناطق بلسان وزارة الخارجية الأمريكية، ادوارد دجيرجيان، امس الأول، حول اقتراح اجراء مفاوضات مع وفد اردني ـ فلسطيني، بقوله : «اننا بصدد بحث الكيفية التي سيتم فيها تشكيل هذا الوفد». وأكد ان الولايات المتحدة لا تزال ترفض وجود اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية في الوفد، طالما لم تعترف المنظمة بالقرار ٢٤٢ وبدولة اسرائيل.

وقال ان اقتراح اجراء مفاوضات مع مثل هذا الوفد هو واحد من جملة اقتراحات يجري بحثها وان واشنطن ترى في لقاء مع وفد اردني ـ فلسطيني مقدمة لمفاوضات مباشرة «بين العرب واسرائيل» وتحدث عن «مبادرة» مبارك واتفاق عمان فقال : «اننا نعتبر ان هذا التحرك مشجع ونعتقد انه من الأهمية الحفاظ على هذه الدفعة والاستفادة منها».

● محور قديم ●

وصرح الوزير عيزر ڤايتسمان لصحيفة «معريف» (٣/١٩) بأن على الحكومة الاسرائيلية ان تركز اهتماما كبيرا على لقاء مبارك ـ حسين ـ صدام. وقال «ان محور القاهرة ـ عمان ـ بغداد جرى تشكيله منذ وقت بعيد وواضح انه دخل فيه مضمون كبير جداً اكثر مما كان فيه حتى الآن».

ومن جهة ثانية نشرت «هآرتس» (امس ـ ٣/١٩) ان المصادر الامنية الاسرائيلية ابدت رفضها ان يضم الوفد الأردني ـ الفلسطيني، اذا ما جرى تشكيله، بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب (والمبعد) بدعوى انه «أسوأ من م.ت.ف» ـ على حد تعبير هذه المصادر. ويستدل من هذا النبأ أن اسرائيل موافقة على تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني وأنها قررت دس أنفها في تركيبة الجانب الفلسطيني فيه.

● اطلاع ممثل م.ت.ف في القاهرة ●

وعلم أن وزير الخارجية المصرية، عصمت عبدالمجيد، استدعى، امس، كامل سعيد، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة، وأطلعه على نتائج جولة مبارك الأخيرة في واشنطن واوروبا الغربية.

وأعلن كامل سعيد، عقب اللقاء، انه يجب رفع مستوى العلاقات بين م.ت.ف ومصر.



● من اليسار الى اليمين : الطلاب جعفر فرح وعابدة توما وعينات بيفت، في المؤتمر الصحفي في حيفا، امس.
(خاص بـ «الاتحاد» تصوير علي نصار)

في تقرير وفد صندوق النقد الدولي

دعوة الحكومة الى تنفيذ ضربات اقتصادية مشددة تشمل تخفيض الشيكل وبطالة جماعية

● رفع الاسعار، وشيكاً، بنسبة ١٣،٥٪ ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ إنضم وفد صندوق النقد الدولي، الذي اختتم أمس الاول (الاثنين) مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين حول الاوضاع الاقتصادية الراهنة في البلاد، الى المسؤولين في الادارة الامريكية في الضغوط على الحكومة الاسرائيلية لاتخاذ المزيد من (الضربات الاقتصادية) واجراء تقليصات اضافية في ميزانية العام المالي ٨٦/٨٥ مخرجاً من الازمة الاقتصادية في البلاد.

ويذكر ان وفد صندوق النقد الدولي كان وصل الى البلاد في مطلع الشهر الجاري لاعداد تقرير عن الوضع الاقتصادي في البلاد على اختلاف مرافقه، وبشكل خاص الحكومي، من أجل تقديم توصيات بهذا الشأن الى صندوق النقد ليحدد على ضوئها تعامله مع الحكومة والاوساط المالية الاسرائيلية.

وفي النقاش التلخيصي الذي أجراه الوفد مع عميد بنك اسرائيل، موشيه مندلباوم، أعرب أعضاؤه عن اعتقادهم بأن الاقتصاد الاسرائيلي «يسير في الاتجاه الصحيح الا انه يتطلب اجراءات اكثر شدة». وأشاروا الى ضرورة اجراء تقليص اضافي في الميزانية بمقدار مليار دولار والحفاظ على القيمة الحالية للفائدة المعمول بها حالياً، حتى لو أدى ذلك الى بطالة جماعية كما أكدوا انه من غير المستحسن الاستمرار في سياسة مراقبة الأسعار لفترة طويلة وفي الابطاء في اجراء التخفيض في قيمة الشيكل بصورة اصطناعية! وهذا، بالضبط، ما يطالب المسؤولون في الادارة الامريكية، الحكومة بتنفيذه.

ويُستشف من تصريحات وزير الاقتصاد، جاد يعقوبي، ان الحكومة الاسرائيلية على استعداد لتنفيذ توصيات الوفد بخصوص اجراءات اقتصادية مشددة. فقد أعلن انه بامكان الحكومة اجراء تقليصات اضافية في الميزانية وبتقليص السوبسيديا بنسبة اكبر من التي اقرّت في الميزانية للعام ٨٦/٨٥، وهذا ما «يبشر» بضربات اقتصادية جديدة.

● رفع الأسعار بنسبة ١٣،٥٪ ●

● من المرتقب، على ضوء الاعلان عن جدول غلاء المعيشة في شباط الماضي، ان ترفع أسعار المحروقات والسلع الاساسية خلال الأيام القريبة غداً الخميس، على الارجح ـ بنسبة ١٣،٥٪ وهي نسبة جدول غلاء المعيشة في شهر شباط الماضي.

وتجدر الاشارة ان الغلاء المتوقع، الذي سيجر بطبيعة الحال موجة غلاء شاملة، يأتي قبل ان يتقاضى الاجيرون التعويض الجزئي عن الغلاء في الاشهر الثلاثة الماضية. والانكى من ذلك ان أصحاب العمل في القطاع الخاص يهددون بعدم دفع علاوة الغلاء، الضئيلة أصلاً، التي تقترحها الهستدروت!

الطيرة تشيع أحد أبنائها

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ شيع أهالي الطيرة، أمس (الثلاثاء)، جثمان المواطن عبد القادر عبد الحي وهو من بين الموظفين النقابيين القدامى في الهستدروت. وقد شارك في تشييع جثمانه وفد كبير من موظفي مجلس عمال كفار سابا وأبنه الاستاذ أبراهيم عبد الحفيظ شبيطة، والسيد عبد الرازق أبو راس، ورئيس مجلس عمال كفار سابا، زئيف بلفر.

ويتقدم أعضاء الجبهة الدمقراطية في الطيرة الى أهله وذويه والى عموم آل عبد الحي بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

سقط سهواً

● في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» عن الاحتفال بيوم المرأة في كفرياسيف والذي تضمن أخبار نشاطات «بيت الشباب» في القرية، وبضمنها ندوة عن «المرأة ، مكانتها وحقوقها» ، سقط سهواً من بين اسماء المشتركات في الندوة اسم المحامية ناهدة شحادة ، عضو مجلس كفرياسيف المحلي . فنرجو المعذرة على هذا السهو غير المقصود .

● «الاتحاد» ●

بمناسبة بحث «يوم الصحة العالمي» في الكنيست

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والتعليم تسعى الى تثقيف الشبيبه على معالجه هذه الازمة.

وطالب المؤسسات الصحية في البلاد بالعمل على زيادة الوعي بين الجماهير حول المستلزمات الصحية التي يجب مراعاتها.

وفي نهاية النقاش قدم النائب طوبي اقتراحاً تلخيصياً طالب الكنيست فيه بالتعبير عن قلقها ازاء التقليصات في ميزانيات وزارة الصحة في البلاد، التي تمس الجماهير عامة.

وصادقت الكنيست، بالاجماع على اقتراحي التلخيص اللذين قدمهما عضوا الكنيست اهرون نحميات وتوفيق طوبي.

فصل عمال عرب من العمل لاصرارهم على تأدية الصلاة

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - قام المسؤول في ورشة تعريب الفواكه في مستوطنة «عزاته» في النقب يوم الاحد (٣/١٧)، بفصل ١٥ عاملا عربيا من قرية رهط كان مكتب العمل في القرية ارسلهم مؤخرا، للعمل هناك مع ٢٥ عاملا آخر.

وجاء قرار الفصل هذا على خلفية الخلاف بين المسؤول وهؤلاء العمال حول حقهم في تادية صلاة المغرب.

وفد لجنة المبادرة الدرزية في زيارة تضامن الى «الدهيشة»

● القدس - لمراسل خاص - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية مؤلف من رئيس اللجنة الشيخ جمال معدي وحسن نسيب قاسم وغالب سيف ونزيه شوباش ورياض عطالله، يوم الجمعة الماضي ٣/١٥، بزيارة تضامنية الى مخيم الدهيشة التقوا خلالها الاهالي ووفداً من لجنة الدفاع عن المخيم.

واستمع الوفد الضيف الى شرح مفصل من اعضاء «اللجنة حول معاناة الاهالي في ظل الاحتلال الاسرائيلي والمصاعب التي يواجهونها إزاء الممارسات القمعية للاحتلال.

وقام الشيخ جمال معدي باستعراض نضال لجنة المبادرة الدرزية ضد التجنيد الاجباري وموقفها من القضايا السياسية والاجتماعية في اسرائيل. وثمن معدي عالياً نضال اهالي الدهيشة ضد الاحتلال معرباً عن تضامن لجنة المبادرة مع الاهالي واستنكارها لكل الضغوط والممارسات العدوانية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الاهالي وابرز وفد لجنة المبادرة موقف اللجنة والاوساط الدمقراطية في اسرائيل الداعي الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة م. ت. ف.

جبهة مصمص تدعو الى نضال مشترك للأهالي في سبيل اقامة مجلس محلي في القرية

** جبهة مصمص الدمقراطية قامت بنشاطات هامة، ثقافية وسياسية وتستعد بحماس ومسؤولية للاحتفال بالذكرى الثالثة لتأسيسها * تقرر التجند الكامل من اجل نجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت والمشاركة في احتفالات «يوم الارض».. **

● مصمص - لمراسلنا - عقدت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية اجتماعاً مطولاً، مساء الاثنين (٨٥/٣/١٨)، ناقشت فيه عمل الجبهة منذ تأسيسها في ٨٢/٥/٢٢ ووضعت خطة عمل للمرحلة القادمة. وقد قدم البحث عضو السكرتارية، الاستاذ جاد الله اغبارية. وشارك في الاجتماع الشاعر سالم جبران والاستاذ تيسير خالد اغبارية، عضو السكرتارية القطرية.

وأشار تقرير الاستاذ جاد الله اغبارية الى النشاطات الهامة التالية لجبهة مصمص في الفترة السابقة:

■ اقامة نادٍ للجبهة واقامة نواة مكتبة في النادي ■ تنظيم العديد من المحاضرات السياسية والثقافية والفكرية والادبية ■ اقامة دروس مساعدة للطلاب المحتاجين الى المساعدة وقد قدم هذه الدروس اساتذة متطوعون ■ تنظيم يوم عمل تطوعي في القرية ■ القيام بجهد هام لنشطاء الجبهة في تطور جمعية المياه التعاونية والمراده ■ القيام بدور فعّال في المعركة ضد مخطط سلطات الاضطهاد القومي لنهب واقتطاع اراض جديدة من القرية تحت ذريعة توسيع الشارع العام الناصرة - الخضيرة بمئتي متر في كل جهة من جهتي الشارع، الامر الذي لا حاجة له اطلاقاً حيث لا يوجد اي شارع في البلاد بعرض ٤٠٠م ■ اصدار نشرة خاصة عشية «يوم الارض» ١٩٨٤ تضمنت معالجة لمختلف المشاكل الحادة التي يواجهها السكان ■ عقد لقاءات بين جبهة مصمص والجبهات الشقيقة في ام الفحم ومعاوية وعرعرة.

واشار التقرير الى ان جبهة مصمص الدمقراطية جذبت الى صفوفها عمالاً وشباناً ومعلمين وطلابا من مختلف العائلات الامر الذي يؤهلها للعمل الفعال والنشيط لوحدة كل اهالي القرية في سبيل المصلحة العامة التي هي مصلحة لكل العائلات. «ولسنا ضد العائلات - قال الاستاذ جاد الله اغبارية - بل ضد التعصب العائلي، ضد محاولات تمزيق الاهل على اساس عائلي. نحن نريد ونعمل من اجل وحدة كل العائلات في تعاون وتآخٍ لما فيه المصلحة العامة لقريتنا وشعبنا».

●● خطة للمرحلة المقبلة

وبعد نقاش حيوي شامل من الاعضاء اكدت سكرتارية جبهة مصمص ان على رأس اهدافها في المرحلة المقبلة:

■ التجند الشامل من اجل تحقيق نجاحات هامة للجبهة في معركة انتخابات الهستدروت ■ المبادرة بالتعاون مع كل القوى المخلصة في القرية، من اجل حملة شعبية لاقامة مجلس محلي في القرية، لان هذا حق للمواطنين وشرط هام لتطور القرية اجتماعيا وثقافيا وبلديا ■ النضال من اجل تطوير عيادة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) في القرية بحيث يوجد الطبيب يومياً في العيادة ودواماً كاملاً وليس ساعات قليلة في الاسبوع، كما هو الحال الآن ■ المبادرة في سبيل ربط القرية بشبكة التلفون.

وقررت السكرتارية على صعيد العمل الجبهوي:

■ القيام بحملة انضمام الى صفوف الجبهة من اوساط القوى الوطنية المخلصة وذلك على شرف الذكرى السنوية الثالثة لتأسيس الجبهة المحلية ■ اقامة تنظيم شباب الجبهة ■ العمل على تطوير مكتبة نادي الجبهة واغنائها بالكتب الادبية والعلمية المنوعة ليستفيد منها ابناء مصمص ■ وضع خطة ثقافية - سياسية بما فيها سلسلة محاضرات وكذلك ايام دراسية فكرية تتناول بالمعالجة والتحليل مختلف جوانب واقعنا الاقتصادي والسياسي والثقافي.

وفي ختام هذه الجلسة التلخيصية الهامة قررت سكرتارية جبهة مصمص اقامة اجتماع شعبي عشية الذكرى التاسعة ليوم الارض وكذلك تجنيد اهالي مصمص الى الاحتفالات القطرية بمناسبة يوم الارض الخالد □.

أهالي البقيعة يحتجون على رفع ضريبة المباني بنسبة ٧٠٠٪

● البقيعة - لمراسلنا - قام اهالي البقيعة بالتوقيع على عرائض وجهوها الى عدد من الدوائر الرسمية والمسؤولين، احتجوا فيها على رفع قيمة ضريبة المباني بنسبة ٧٠٠٪ وتنزيل نسبة التخفيض لمن يدفع سلفاً من ٢ - ٧٪ فقط.

وجاء في العرائض ان هذا الأمر يتنافى مع قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية. ويتعارض مع نسبة الاعفاءات الممنوحة للمواطنين في المجالس الاخرى.

وطالبت الاهالي بتعديل هذا البند. بحيث تتحقق المساواة مع بقية المجالس في مجال الضرائب والاعفاءات والخدمات.

نشاطات جبهوية في الناصرة وأم الفحم وكفركنا استعداداً لانتخابات الهستدروت

● حيفا - لمراسلينا في الفروع - مع اقتراب موعد الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» وللمجالس العمالية تتكثف النشاطات والاستعدادات الجبهوية لخوض المعركة ولتحقيق انتصار جبهوي تعزيزا للدور الطليعي للطبقة العاملة ودفعا لمصالحها في تحسين ظروف العمل ومن اجل توفير فرص العمل وضد البطالة ودفاعا عن لقمة العيش. وتنشر فيما يلي تقارير ملخصة عن اخر النشاطات الجبهوية:

● الناصرة ●

اصدرت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة بيانا الى جماهير العمال في الناصرة وعين ماهل كشفت فيه بعض الفضائح التي وردت في تقرير مراقب الهستدروت عن عمل الهستدروت وهيئاتها في الوسط العربي والمجالس العمالية العربية. واستعرض البيان جوانب عديدة من التقرير والتي تشكل «فضيحة مشينة واداة دامغة للسياسة العنصرية التي تتبعها قيادة الهستدروت المراخية تجاه اعضاء الهستدروت العرب والتي سكتت عنها القيادة المراخية الخنوعة في مجلس عمال الناصرة». وتابع البيان: «لقد اكد التقرير بكل وضوح ان قيادة الهستدروت المراخية تعاملت مع الاعضاء العرب في الهستدروت باستخفاف بالغ». فاورد امثلة حية ودامغة عن الشلل التام في جميع لجان مجلس العمال وعن انعدام النشاط المنظم في مجال العمل النقابي والثقافي وعن الميزانيات الهزيلة التي يجري توظيف قسم كبير منها في البورصة ثم يجري اخفاء ارباحها فلا تظهر في مداخيل المجلس وعن الاهمال التام لقرية عين ماهل وعمالها وعن الفضائح المالية غير المحدودة وغير ذلك من الفضائح.

وخلص البيان الى النتيجة بان مجلس عمال الناصرة وغيره من المجالس العمالية يجب ان تكون «بادارة مكافحة لا تعرف الخنوع ولا تعرف السكوت على الظلم والتمييز العنصري، ادارة شجاعة تدافع عن مصالح العمال بجدية وجرأة وتكون قادرة على اجراء تغيير جذري في اوضاع العمال وقضاياهم وعلى تحقيق المكاسب والحقوق للعمال». ومن اجل ذلك توجه البيان الى جماهير العمال بنداء حار لدعم الجبهة في انتخابات الهستدروت المقبلة لما فيه مصلحة جماهير العاملين.

● ام الفحم ●

وعقدت جبهة ام الفحم الدمقراطية، الاسبوع الماضي، اجتماعا موسعا لمجلسها تحت شعارات: «تقوية الجبهة في الهستدروت تقوية للنضال من اجل الخبز والعمل والسلام» و«اعطوا مجالسنا المحلية حقوقها». وافتتح الاجتماع محمد علي مصطفى محاميد، عضو سكرتارية الجبهة ثم قدم سكرتير الجبهة، تيسير خالد المبارية بيانا عن لجان الجبهة ونشاطاتها وعن القضايا المحلية. وقدم رئيس المجلس المحلي، هاشم محاميد، تقريرا عن اوضاع وعمل المجلس المحلي فتحدث عن تحرير مبلغ (٨٣) مليون شيكل كمنحة كانت الوزارة تريد فرضه كقرض اضافة الى (١١٧) مليون شيكل كانت قدمت للمجلس كمنحة الا ان حاكم اللواء تراجع واعتبرها قرضا ماليا رغم معارضة مجلس ام الفحم ذلك.

وقدم النقابي جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، تقريرا عن عمل كتلة الجبهة في الهستدروت وعن دورها في قيادة نضال العمال.

وتحدث مصطفى انيس محاميد، مركز مخيم العمل التطوعي السادس عن التحضيرات لمخيم العمل التطوعي السادس. كما تحدث يوسف توفيق، مركز اللجنة المالية في الجبهة عن الاشتراكات المالية وعن الخطوات لاقامة نادٍ للجبهة. وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات سياسية وتنظيمية هامة.

هذا وكانت جبهة ام الفحم اصدرت بيانا الى الاهالي اطلعتهم فيه على اخر التطورات السياسية والبلدية وخاصة فيما يتعلق بازمة المجلس المحلي المالية والاتصالات الجارية لاقامة تحالف وطني دمقراطي واسع داخل المجلس والتي قطعت شوطا كبيرا وخاصة الاتصالات مع حركة «ابناء البلد».

● كفر كنا ●

وعقدت جبهة كفر كنا ايضا اجتماعا لها الاسبوع الماضي، تحدث فيه عضو هيئة تحرير «الاتحاد» نظير مجلي، فقدم بيانا شاملا عن الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد وعن انتخابات الهستدروت المقبلة فاكد على اهمية تعزيز قوة الجبهة داخل هيئات الهستدروت لدفع نضال جماهير العمال من اجل تحصيل حقوقهم.

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات التنظيمية والسياسية العامة.

□ مدير التلفزيون (القسم العربي)، يرد على استفسار «الاتحاد»:

قريباً سنعود إلى ترجمة البرامج الى العربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - على إثر توجه العشرات من المواطنين العرب برسائل الى «الاتحاد» للاستفسار حول توقف التلفزيون عن ترجمة الافلام الاجنبية الى اللغة العربية اتصل مندوب «الاتحاد» بمدير قسم الأخبار في التلفزيون (القسم العربي)، يوسف بنيا وطرح عليه الاستفسار المذكور، وردّ بنيا قائلاً:

«قبل شهرين أعلمنا مقاول ترجمة الافلام الى العربية، الذي كان يعمل معنا بموجب اتفاق عمل، انه لن يستمر في عمله. وفعلا ترك العمل وأحدث فراغا. وباعتبار ان التلفزيون مؤسسة عامة كان عليه ان يعلن عن مناقصة يتعاقد بعدها مع مقاول جديد للترجمة. وبعد ان نشرت المناقصة تم الاتفاق قبل شهر مع مقاول جديد بدأ بالترجمة، وخاصة البرامج المذاعة حتى التاسعة مساء.

ويقوم المقاول حاليا بالبحث عن مترجمين. ووعدنا بأنه خلال اسبوع - اسبوعين سيعود الوضع الى ما كان عليه سابقاً».

ويذكر ان مكتب الناطق بلسان التلفزيون الاسرائيلي اكد ان توقف الترجمة لم ينجم عن سياسة جديدة انما عن مسألة تقنية ليس اكثر.

لجان اربع قرى في المثلث ترفض مشروع اقامة مستوطنة على اراضيها

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث - اصدرت اللجان المحلية في كل من عِمة وبير السكة وابثان والمرجة بياناً تعرب فيه عن رفضها مشروع اقامة مستوطنة على اراضي هذه القرى.

وجاء في البيان ان اهالي القرى الاربع بحاجة ماسة للاراضي المنوي اقامة المستوطنة عليها، وذلك لاغراض اقامة مرافق عامة وبيوت سكن. كما جاء في البيان ان رفض الفكرة ليس معناه رفض حسن الجوار والتعاون القائم بين القرى الاربع من جهة وبين بقية مستوطنات المجلس الاقليمي «عيمق حيفر» التي تضم هذه القرى من جهة اخرى.

وقد صدر هذا البيان في اعقاب الاجتماع المشترك الذي عقد يوم (٨٥/٣/٩) وحضره ممثلون عن اللجان الاربع وممثلو هذه القرى في المجلس الاقليمي.

ويذكر انه جرت محاولات سابقة لتوطين عائلات بدوية في هذه الاراضي كانت السلطات قد طردتهم في اثناء عملية الاستيلاء على منطقة «تل الملح» في النقب حيث اقيم مطار عسكري هناك في حينه. لكن سكان القرى الاربع رفضوا هذا المشروع وايدهم في ذلك المجلس الاقليمي!

لجان الآباء في عكا وأعضاء البلدية العرب يجددون مطلب بناء مدرسة عربية ابتدائية

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - عقدت لجان الآباء في مدارس عكا العربية يوم (٨٥/٣/١٧) اجتماعاً مشتركاً لها في المدرسة «أ» باشتراك اعضاء البلدية العرب، وذلك بناءاً على دعوة لجنة الآباء في المدرسة العربية «أ».

وجرى البحث في الاجتماع المذكور حول الخطوات التي تمت، حتى الآن، بشأن بناء مدرسة عربية حديثة للطلاب العرب في عكا، على ضوء زيارة كوبلوفيتش (مدير القسم العربي في وزارة المعارف) واجتماعه برئيس البلدية وبمسؤولي قسم المعارف فيها.

وطرح زياد موسى، رئيس لجنة الآباء في المدرسة «أ»، في الاجتماع المذكور قضية بناء المدرسة من مختلف جوانبها واكد موقف اللجنة الرافض للمماطلة في هذه المسألة الهامة والوسائل الكفيلة بتحقيق المطلب العادل.

واشترك معظم الحضور في النقاش الذي تمحور على ضرورة العمل المشترك بين جميع لجان الآباء واعضاء البلدية العرب. وفي هذا الاطار ذكر حلمي شافعي، نائب رئيس البلدية، ان الخرائط الخاصة لبناء المدرسة قد قدمت الى وزارة المعارف وانه من المنتظر وصول رد الوزارة خلال اسبوع. كما اعرب اعضاء البلدية عن استعدادهم للعمل المشترك والتعاون مع لجان الآباء.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● ملاحقة الموضوع بالرسائل الى بلدية عكا ووزارة المعارف ● عقد لقاء آخر بين رؤساء لجان الآباء وبين اعضاء البلدية العرب في (٨٥/٣/٢٩) لبحث المستجدات ومتابعة الموضوع ● تتوجه لجان الآباء الى اعضاء البلدية العرب لطلب عقد جلسة للمجلس البلدي لبحث موضوع بناء المدرسة ● يُعد رؤساء لجان الآباء بحثاً عن اوضاع المدارس العربية والتعليم العربي لعرضه على لجان الآباء في الاجتماع المقبل ● اجراء لقاء بين جميع اعضاء لجان الآباء من آن الى آخر لفائدة الطلاب ومستقبل التعليم.

كتلة «الجبهة» في مجلس شعب تحتج على أوامر الرئيس التعسفية

● شعب - لمراسلنا - أرسلت كتلة «الجبهة» في مجلس شعب المحلي شكاوى الى كل من مراقب الدولة وحاكم اللواء الشمالي احتجت فيها على أوامر رئيس المجلس للموظفين بعدم السماح لأعضاء المجلس بالاطلاع على ملفات المجلس الا بعد تقديم طلب رسمي بذلك قبل عشرة ايام من موعد الاطلاع على الملفات.

كما بعثت كتلة الجبهة بمذكرة احتجاج الى رئيس المجلس المحلي، عفو فاعور، احتجت فيها على موقفه المعارض للاضراب الذي كانت اعلنته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، احتجاجاً على عدم صرف ميزانياتها.

كما بعثت كتلة «الجبهة» برقيات الى وزير الداخلية ومراقب الدولة وحاكم اللواء احتجت فيها على تصويت غالبية اعضاء المجلس الى جانب اقتراح الرئيس برفع ضريبة المباني الى ١٤٠٠ شيكل للمتر الواحد وضريبة الاراضي والزيتون بقيمة ١٠٠٠ شيكل للدونم الواحد. بعد ان كان المجلس اقر في جلسة سابقة رفض هذا الاقتراح.

● استنكار العدوان على الطلاب ●

من جهة ثانية ابرقت جبهة شعب الى وزير الشرطة وادارتي جامعتي حيفا والقدس احتجت فيها على العدوان الذي شنه افراد الشرطة ضد الطلاب الجامعيين العرب في الجامعتين.

وطالبت الجبهة باطلاق سراح المعتقلين والغاء لوائح الاتهام ضدهم وإعادة الطلاب المفصولين الى مقاعد الدراسة وإقامة لجنة تحقيق في الموضوع.

لقاء أشبال المثلث في الطيبة

● الطيبة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - جرى في قرية الطيبة، يومي الجمعة والسبت (١٥و٣/١٦)، لقاء تعارف بين (٣٠٠) شبل من قرى منطقة المثلث، مصمص وام الفحم ومعاوية وعين السهلة وعرعرة وعارة وجت وقلنسوة والطيبة والطيرة.

وأقيمت خلال اللقاء حلقات من الرقص الشعبي والغناء والمسرحيات قدمها عدد من اشبال المناطق المختلفة.

مجلسا باقة الغربية وكفركنا يطالبان باطلاق سراح الطلاب المعتقلين

● حيفا - بحث مجلس باقة الغربية، بناء على طلب كتلة الجبهة في المجلس، الهجمة العدوانية على الطلاب العرب في الجامعات وقضية اعتقال الطلاب من جامعة حيفا. واتخذ المجلس قرارات تستنكر العدوان وتطالب باطلاق سراح الطلاب المعتقلين واعادة الطلاب المبعدين الى مقاعد الدراسة. كذلك ابرق المجلس الى وزير الشرطة وادارة الجامعة محتجاً على العدوان. ووجه برقية تضامن الى الطلبة العرب.

كذلك ابرق مجلس كفركنا المحلي الى وزير الشرطة والى ضابط الشرطة في لواء الناصرة والى عميد الطلبة في جامعة حيفا طالبهم فيها باطلاق سراح الطلاب المعتقلين وبالغاء قرار الابعاد عن الدراسة بحق الطالبين امير وخول وجعفر فرح كما طالب باقامة لجنة تحقيق في العدوان وبتقديم مدبريه الى المحاكمة.

البطالة في قرى مجلس عمال مركز الجليل

● تحقيق صحفي بقلم: نور عاذر ●

● يضم مجلس عمال مركز الجليل (١٣) قرية عربية وهي: حرفيش والبقيعة وبيت جن وكسرى وكفر سميع ويانوح وجت وفسوطة وساجور وعين الاسد وجولس وبركا وابو سنان.

وتتفشى البطالة في هذه القرى بشكل كبير يُثير القلق في نفوس العاملين خاصة بسبب تفاقم الغلاء، وتآكل أجور العاملين في ظل الازمة الاقتصادية الشاملة.

وفي جولة في بعض هذه القرى اطلعت على الكثير من المشاكل والقضايا التي تواجه العمال. وعلى ضوء جولتي، أستطيع القول انه ليس هنالك قرية الا وتعاني من البطالة والتمييز في المشاريع والخدمات الضرورية.

في قرية كسرى أكثر من (٥٠) عاطلاً عن العمل. فصل حوالي (٣٠) منهم في الاشهر الاخيرة من مصنع «الاسبست» في نهاريا، و٧٥٪ من العاطلين عن العمل في كسرى من الجنود المسرحين. ونتيجة لعدم وجود مكتب عمل في البلدة يضطر العمال للسفر الى قرية البقيعة للتسجيل او «التنقيط» في مكتب العمل. ومن العاطلين عن العمل في كسرى، سلمان حمدان وزيدان حمدان وفضل الله شقور وفلاح شومري وعفيف اسعد وجهاد نصر الدين وحمدان اسعد.

ومن احتياجات كسرى الكثيرة اصلاح الوضع في عيادة «صندوق المرضى» واقامة نادٍ للشباب.

والسلطة تمنع عن أهالي كسرى رخص العمار حتى عن اولئك الذين يخدمون في الجيش أو من الذين أنهوا الخدمة في الجيش. وتفرض الغرامات الباهظة على المخالفين.. بالاضافة الى منع شركة الكهرباء من ربط البيوت غير المرخصة بالتيار الكهربائي. لكن الناس يتكاثرون ويبنون. وقناديل النفط و«اللوكسات» عاد عزها من جديد.

وفي قرية كفر سميع المجاورة (١٦) عاطلاً عن العمل يذهبون للتسجيل في مكتب العمل في البقيعة. ومنهم عصام علوان وزياد علوان ورفيق عبد الله وفايز فلاح وسلمان سلامة علوان ومنير نجم وجبران جبران وعلي موسى وسهيل ابو حمده الذي طرد مؤخراً من العمل في شركة «تنوفا».

● وجاء على لسان قاسم نفاع، عضو مجلس محلي بيت جن: ان في قرية بيت جن حوالي (١٣٠) عاطلاً عن العمل نصفهم يُسجل في مكتب العمل في الرامة. وان بيت جن بحاجة الى نادٍ ومكتبة عامة. وتعاني عيادة «صندوق المرضى» من نقص الادوية، مما يضطر المرضى للسفر الى «كرمئيل» وشراء الدواء من صيدليات خاصة. وأما الاطباء الاختصاصيون والمناوبون فلا وجود لهم.

أما في قرية يانوح فالبطالة تزداد يوماً بعد يوم وبشكل ملحوظ. فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل من أوائل آذار/٨٥ (٤٠) شخصاً يذهب اكثرهم للتسجيل في مكتب العمل في ترشيحا، لكن ١٥ شخصاً منهم يتقاضون منح البطالة والباقون ينتظرون!!

ومن العاطلين عن العمل في يانوح، ملحم عباس ويوسف ظاهر وسلمان عباس وارسلان حدي واحد سيف ومفيد حمدان وسعيد حمدان وسلمان فايز فرح.

وعلمت من بعض الاهالي من قرية حرفيش ان عدد العاطلين عن العمل يصل الى (٤٠) شخصاً معظمهم جنود مسرحين. وهذا ما اكده رئيس مجلس محلي حرفيش، مرزوق عامر، في أثناء زيارة قام بها احد المسؤولين الى قرية حرفيش للاطلاع على أوضاعها!

والجدير ذكره أن المصدر الاساس للرزق في حرفيش، حتى بعد قيام الدولة لعدة سنوات، هو الزراعة، ولما فقدت حرفيش معظم اراضيها، فقدت ٨٠٪ من العائلات مصدر رزقها واضطرت للتفتيش عن بديل. ولما كانت حرفيش نائية وبعيدة عن العمران ومراكز العمل ولما فتحت السلطة المصدر الوحيد للمعيشة لم يبق امام ٦٠٪ من مواطني القرية الا الالتجاء اليه. أما هذا المصدر فهو جهاز «الامن» (الجيش وحرس الحدود والشرطة وشرطة السجون) لكن أهالي حرفيش يؤكدون انهم يرون الجيش و«حرس الحدود» الخ. مكان عمل فقط. ولو انه كانت أمامهم امكانات ومصادر رزق أخرى لما كانوا يلجأون الى الجيش!

اما في قرية البقيعة فهناك حوالي ٦٠ عاطلاً عن العمل وهذا العدد في تزايد مستمر. كذلك لا وجود للعب كرة قدم في البقيعة رغم طلبات الاهالي الكثيرة.

● كتلة الجبهة هي اكبر كتلة نشاطاً ومطالبة بحقوق العمال ●

وفي حديث مع نايف سليم، رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس عمال مركز الجليل قال: «ان كتلة «الجبهة» هي اكبر كتلة في المجلس بعد المعراخ، وهي اكبر كتلة نشاطاً ومطالبة بحقوق العمال. وقد كتبت عشرات الرسائل. ووقفت عشرات المواقف تطالب فيها ببحث قضايا العاطلين والغلاء والبطالة والاحتجاج على العنصرية والكهانية والتصدي لكل مظالم السلطة من فصل اي عامل بسيط، مروراً بحصار الجولان ورفع اجور العاملات، وتصنيع القرية العربية، وزيادة الميزانيات، للنوادي، والملاعب، والفرق الرياضية للاحتجاج على ذبذبة قيادة الهستدروت المراخية.

وآخر مثل على ذلك قرار المجلس الاخير وبالاجماع - بناءاً على اقتراح «الجبهة» - بحث تقرير مراقب الهستدروت عن الصفقات الشاملة والمطالبة بجعل يوم الانتخابات، يوم عطلة والتعامل باللغة العربية وغير ذلك الكثير.

● مكتب العمل الآيل للسقوط ●

ويتذمر العمال العاطلون عن العمل من المعاملة السيئة التي يلقونها في مكتب العمل في ترشيحا، وان المكتب يفتح فقط لمدة ساعتين في كل من يومي الاثنين والخميس وان هذه المدة القصيرة غير كافية لاستيعاب عشرات العمال من ترشيحا والقرى المجاورة وان الكثير من العمال لا «يلحقهم الدور» فيعودون الى قراهم دون ان يتسجلوا أو تبحث قضاياهم.

وقمت بزيارة المكتب في ترشيحا. والمكتب عبارة عن غرفتين صغيرتين - بناء قديم - واحدة للاستقبال والاخرى للانتظار وغرفة الانتظار هذه في حالة يرثى لها وتثير الخوف حقاً فهي متشققة الجدران وهناك جدار آيل للسقوط وبشكل واضح مما يدفع العمال الى الانتظار في الخارج.

وتوجهت الى المسؤول في المكتب السيد زكي سعد، للاستفسار عن بعض الامور المتعلقة بالعمال. فقابلني بتكشيرة ورفض الاجابة على أسئلتي. فخرجت للتحدث مع العمال الذين يروحون ويجيئون يعصرون وينتظرون وعلامات القلق والشقاء بادية على وجوههم. فلحق بي محاولاً أبعادي عن المكتب بحجة ان «هذا المكان ليس للتحدث في السياسة». فاصررت على البقاء وازرني في ذلك بعض العمال خاصة عندما علموا بأني اكتب عن وضع البطالة.

وتحدثت الى اثنين منهم من قرية فسوطة. نور خليل العاصي وهو أب لستة اطفال. قال: اشتغلت في «تيفن» لمدة اربع سنوات ثم تركت العمل لاسباب صحية. ومنذ سنة ونصف وانا عاطل عن العمل «أقارع» هذا المكتب مرتين في الاسبوع لكنني حتى الآن لم أتقاضى منحة البطالة. وضعي الاقتصادي يزداد سوءاً ولا أعرف ماذا ستكون النهاية ان استمرت هذه الحالة!

أما فؤاد جريس وهو أب لثلاثة أطفال فقال: كنت اشتغل في منطقة معلوت وطردت من العمل. أسجل الآن في مكتب العمل لكنني لم اتقاضى منحة البطالة ولم أجد مكان عمل. أدفع أجرة السفر واضيع الوقت فقط! ولهذا السبب فان الكثيرين من العمال العاطلين عن العمل في بلدتي فسوطة لا يأتون لمكتب العمل للتسجيل.

● أين النوادي؟! ●

وفي لقاء مع السيد حلمي أبو أيوب، من فسوطة، عضو مجلس عمال «مركز الجليل» والمسؤول عن النوادي قال: «لا يوجد في أية قرية من القرى الـ ١٣ أية بناية لاي نادي هستدروت سوى في يانوح.

وأما عن حالة هذه النوادي - او الغرف المستأجرة المسماة نواد - فقد ضحك عندما قلت له انها في حالة مزرية وقال: «صحيح، لكن الحق في هذا وفي كل النواقص الاخرى ليس على الهستدروت وانما على الحكومة والمجالس المحلية».

وفي لقاء مع جمال معدي، عضو مجلس عمال «مركز الجليل»، اكد ان في قرية بركا اكثر من مئة عاطل عن العمل معظمهم جنود مسرحين.

واضاف: في قرانا تنعدم المصانع التابعة للهستدروت. وفي احدى جلسات مجلس العمال وبحضور كيسار طرحنا قضية التصنيع واقامة المصانع لكنهم دائماً يتهربون. كذلك لا وجود لمدارس مهنية ولا فروع لبنك العمال هناك واحد فقط في ابو سنان. طالبنا ايضاً بفتح فروع لبنك العمال ومكاتب عمل. وبخصوص تدني اجور العاملات واستغلالهن من قبل اصحاب المشاغل فقد طلبت من كيسار تحسين وضع العاملات ورفع اجورهن فكان رده: ان ضغطنا على اصحاب المشاغل قد ينقلون مشاغلهم الى تل ابيب او غيرها!

● السكرتير يتهرب ●

وتوجهت الى السيد منير فارس، سكرتير مجلس عمال مركز الجليل، للاستفسار عن بعض القضايا المتعلقة في القرى الخاضعة لسلطة المجلس فاعتذر قائلاً: ليس لدي الاستعداد الآن للاجابة على اي سؤال. ارجع بعد ثلاثة اسابيع عندما يصدر تقرير مراقب الهستدروت.

وعرفت انه يتهرب من الاجابة خاصة بعد ان اتضح ان التقرير الذي تحدث عنه صدر منذ اكثر من شهر.

وبعدها توجهت الى القائد جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية من كتلة الجبهة وسألته عن وضع البطالة فقال: كتلة الجبهة طرحت دائماً قضية البطالة بين العمال. والعمال العرب العاطلون عن العمل لا يدخلون كلهم في حساب العاطلين عن العمل للاحصائيات الرسمية الحكومية لان معظم القرى العربية لا يوجد فيها مكاتب عمل. والعاطل عن العمل في هذه القرى يصعب عليه الوصول الى هذا المكتب البعيد عن قريته سواء من ناحية الوقت او الناحية المالية خاصة ان هذه المكاتب تفتح مرتين في الاسبوع.

وهناك عامل آخر يبعد العمال العاطلين عن العمل عن مكتب العمل وهو عدم دفع تعويض البطالة وعدم الارسال للعمل عن طريق المكتب لان هذه المكاتب عديمة السلطة في الارسال الى العمل حسب مهنة العامل كذلك تخلق المشاكل للعاطل عن العمل مثل تسجيله رافض عمل ولاتفه الاسباب حتى لا يدفع له تعويض البطالة.

ولذلك على الهستدروت ومؤسسة التشغيل فتح مكاتب عمل في كل القرى ودفع تعويض البطالة وتسجيل العامل على اساس مهنته وتدريجه العملي واعطائه مكان عمل. والجبهة طالبت بذلك عدة مرات.

ثلاث نقابات دولية تدعو المجتمع الدولي الى القضاء على الجوع

● براغ - اصدر اتحاد النقابات العالمي والاتحاد المهني الدولي لعمال الزراعة والاتحاد المهني الدولي لعمال الاغذية في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ بيانا صحفيا اكدوا فيه ان مليار انسان من مختلف بقاع العالم يعانون سوء التغذية، ويموت الآلاف من الرجال والنساء والاطفال يوميا وهذا في الوقت الذي يكلف فيه سباق التسلح ١،٥ مليون دولار في الدقيقة.

واوضح البيان ان الجوع الذي يسود العالم ليس امرا حتميا وان المسؤولين عنه معروفون جيدا. انهم الاقطاع والاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية الامريكية ونشاط الشركات المتعددة الجنسيات.

واشار البيان الى ان الشركات المتعددة الجنسيات تقوم بنهب ثروات البلدان النامية وتزيد من استغلالها لعمال هذه البلدان بموافقة الحكومات الرجعية القائمة في تلك البلدان. وتلجأ هذه الشركات الى سلاح الغذاء الرهيب للقضاء على مقاومة العديد من الحكومات التي تتجرأ على السير في طريق الاستقلال كما انها تقوم بادخال اساليب تقنية عصرية عالية تتيح لها توفير اليد العاملة ولكن ليس بهدف تحسين ظروف العمل، مما يؤدي الى تفاقم البطالة التي يعاني منها الملايين.

وأكد البيان ان الازمة الراهنة في الزراعة والغذاء هي جزء لا يتجزأ من أزمة النظام الرأسمالي وهذه الازمة تترك عواقبها المأساوية، بشكل خاص، على البلدان النامية.

ودعا البيان الامم المتحدة ومنظمة التغذية العالمية ومجلس الغذاء العالمي الى تنظيم أعمال اغاثة فعالة وعاجلة ومواصلة تطبيق برنامج العمل الذي تبناه المؤتمر العالمي حول الاصلاح الزراعي والتنمية الريفية.

واشاد البيان بالجهود التي يبذلها العمال والنقابات في العديد من البلدان، التي قامت بأعمال سريعة من اجل ارسال الغذاء الى تلك البلدان الافريقية التي تعاني المجاعة ونقص الغذاء. كما انه دعا الى مواصلة هذه الجهود.

ودعا البيان، ايضا، المجتمع الدولي الى اتخاذ الخطوات اللازمة للقضاء على الجوع في العالم.

على شرف الثامن من آذار
اتحاد لجان المرأة العاملة في المناطق المحتلة يصدر مجلة خاصة

● القدس - لمراسلنا - اصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين مجلة بعنوان «نضال المرأة العاملة» وذلك على شرف الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي. وقد جسدت المواضيع العديدة التي تضمنتها المجلة مواقف اتحاد لجان المرأة العاملة من الاحداث السياسية التي تعصف بمنطقتنا والعالم. وعبرت عن التزام الاتحاد بالمواقف الوطنية والتقدمية، الرافضة للمخططات الامبريالية والرجعية التي تهدف الى تمرير الحلول التصفوية والغاء المنجزات التي حققتها الجماهير الفلسطينية بدمائها. وفي هذا السياق جرى التعبير في المواضيع التي عالجتها المجلة عن رفض اتفاق مبارك الجديدة. وطالبت بالتمسك بالحقوق الفلسطينية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

والقت المقالات الضوء على التاريخ التآمري للنظام الحاكم في الاردن، والمحاولات الاستيطانية في البلدة القديمة وفي حي الشياح وخارجه وعلى معاناة المرأة الفلسطينية العاملة في المجال الزراعي في الاغوار والوضع الصحي في المناطق المحتلة. وعالجت مواضيع اخرى قيمة.

وجسدت المجلة، ايضا، بالرقم والصورة والكلمة، النضالات العديدة التي يخوضها الاتحاد على كافة الاصعدة السياسية والنقابية والاجتماعية وانجازاته في حقل التأهيل المهني للمرأة في المناطق المحتلة ودورات محو الامية ومخيمات الترفيه في مختلف المناطق المحتلة واقامة رياض الاطفال التي بلغ عددها (١١) روضا وتضمنت المجلة صورا لبعض وثائق الاتحاد النضالية وعددا من التحيات التي وجهت اليه.

ويذكر ان اتحاد المرأة العاملة الفلسطينية كان اعلن عن نجاحه في جعل يوم الثامن من آذار يوم عطلة مدفوع الاجر في ١٧٠ مؤسسة في المناطق المحتلة.

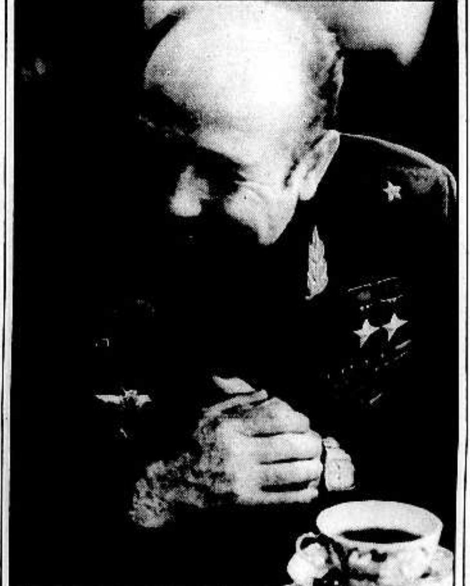
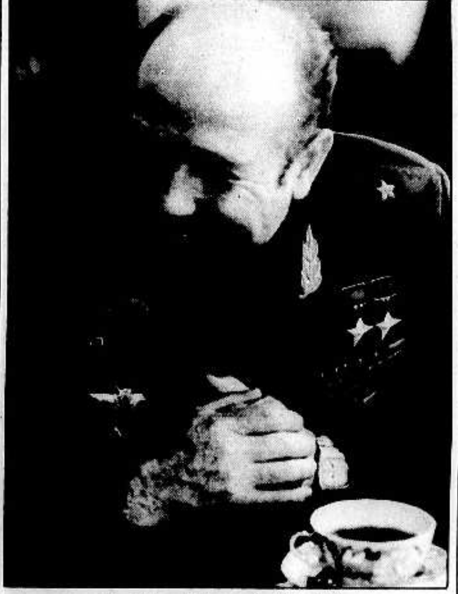
رئيس بلدية عيّنته «الادارة المدنية» يفرض كراجه على السائقين بالقوة

● القدس - لمراسلنا - اقام احد رؤساء البلديات الذين عينتهم «الادارة المدنية» الاسرائيلية في شمال الضفة المحتلة، في الاسبوع الماضي، كراجا جديدا في البلدة التي يترأس مجلسها، مما اضطر السائقين الذين يعملون على خطوط القرى الفرعية المجاورة الى الاحتجاج على ذلك، خاصة وان هنالك كراجا منذ عشرات السنين ويقدم الخدمات لسكان القرى. لكن رئيس البلدية المعين رد على احتجاجات السائقين باصطحاب مجموعة من اتباعه الى مكان الكراج وهدد اي سائق يحتج باسكات صوته بالعنف اذا اقتضى الامر - على حد زعمه.

وحاول احد السائقين رفض الانصياع للتهديدات فتلقى ضربة من احد الاتباع. وحاول احد الركاب الدفاع عن السائق فتلقى ضربة اخرى. وذكر احد شهود العيان ان كل هذه الاعمال جرت بحضور الشرطة المحلية.

وفرض رئيس البلدية المذكور على السائقين ان يدفع كل واحد منهم رسوم الاشتراك في كراجه بقيمة ١٥ دينارا أردنيا، سنويا.

عشرون عاماً على خروج الانسان الى الفضاء المكشوف

● رائد الفضاء السوفييتي اليكسي ليونوف ●

● موسكو - تاس - صادفت، امس الاول (الاثنين)، الذكرى السنوية العشرون لخروج اليكسي ليونوف، رائد الفضاء السوفييتي الى عرض الفضاء المكشوف للمرة الاولى في تاريخ البشرية.

وقال ليونوف، في مقابلة صحفية مع مراسل «تاس»، ان هذه الخطوة كانت موجهة الى انشاء محطة كبيرة في المدار.

واكد ان رواد الفضاء السوفييت لهم خبرة كبيرة في العمل في عرض الفضاء المكشوف. فقد خرج ليونيد سيزيم وفلاديمير سيلافيوف الى الفضاء المكشوف ست مرات وامضيا هناك يوماً تقريباً وذلك خلال تحليقهما على متن محطة «ساليوت» الذي استغرق ٢٣٧ يوماً.

الاحتلال يغلق مدرسة قلنديا المهنية

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اصدرت، أمس الاول (الاثنين)، امرا باغلاق المدرسة المهنية التابعة لوكالة الغوث والتشغيل في مخيم اللاجئين الفلسطينيين قلنديا، شمالي القدس.

وبررت الاذاعة هذا القرار التعسفي بان تلاميذ المدرسة اخلوا بالنظام ورشقوا السيارات الاسرائيلية بالحجارة.

التهمة : حيازة لوحة فنية بعنوان «الاقصى الجريح»

● القدس - لمراسلنا - وجه المدعي العسكري الاسرائيلي في منطقة طولكرم لائحة اتهام ضد النقابيين عواد ياسين، امين سر نقابة عمال وموظفي المؤسسات العامة في طولكرم، وفيصل افندي ومحمد بليدي، من أعضاء الهيئة الادارية للنقابة. والنقابيون المذكورون متهمون بالتحريض لحيازتهم لوحة فنية واسمها «الاقصى الجريح».

وكانت دورية اسرائيلية اقتحمت دار النقابة في آب ١٩٨٤ ووجدت اللوحة معلقة على احد جدران المكتب النقابي فاحتجزت اللوحة. وبعد الاقتحام بشهرين استدعت السلطات النقابيين آنفي الذكر وأجرت تحقيقا مطولا معهم وافرجت عنهم بكفالة مالية بلغت ١٥٠ الف شيكل ريثما تنعقد المحكمة. وفي اثناء التحقيق تعرض النقابي بليدي لاعمال تنكيلية من الجنود. وعقدت محكمة عسكرية للنقابيين، يوم الثلاثاء الماضي (٣/١٢).

من السجون الاردنية الى «المختترة» في «الادارة المدنية»

● القدس - لمراسلنا - أطلقت السلطات الاردنية ، في الأونة الاخيرة ، سراح مواطن اتهم بالتعامل مع «العدو» وقضى في سجونها ، في الاردن ، عدة سنوات . وبعد وصوله الى الضفة الغربية المحتلة قامت «الادارة المدنية» الاسرائيلية بتعيينه مختاراً لاحدى القرى في شمال الضفة الغربية .

«المرايا» - صحيفة عربية جديدة في القدس

● القدس - لمراسلنا - صدرت ، يوم الجمعة (٣/١٥) ، في القدس العربية صحيفة عربية جديدة تحمل اسم «المرايا» . صاحب الامتياز والمحرر المسؤول فيها هو الزميل ناظم بدر . ولقد لاقى العدد التجريبي ، الذي اتفق على منحه رقم صفر ، إقبالاً كبيراً من جمهور القراء ، اذ حفل بمواضيع جادة تسلط الاضواء على عدد من القضايا التي تهم المواطنين في المناطق المحتلة . كما افرد العدد مساحات كبيرة للاعلانات التجارية من مختلف المناطق المحتلة واسرائيل . تمنياتنا لـ «المرايا» ، إدارة وعاملين ، كل توفيق ونجاح .

٣٥ الف عامل تعدين تونسي يضربون عن العمل من اجل تلبية مطالبهم

● تونس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ٣٥ الف عامل تعدين في تونس اعلنوا، امس الاول (الاثنين)، الاضراب عن العمل لمدة ٢٤ ساعة تلبية لنداء الاتحاد العام للعمال التونسيين من أجل تعزيز مطالب العمال ولا سيما رفع الاجور.

واعلن الاتحاد العام للعمال التونسيين، صباح امس، ان الاضراب كان مجديا.

وانتقدت نقابة عمال التعدين موقف الحكومة التي لم تلتزم بالاتفاقية التي وقعت يوم ١٣ نيسان من العام الماضي بشأن الحفاظ على القوة الشرائية للعمال.

مفاجأة الانتخابات البرلمانية في الكويت - تراجع التيار الديني وفوز الدمقراطيين

● بقلم : محمود المراغي - الكويت ●

(نشر في صحيفة «الاهالي» المصرية)

☐ هل يمكن ان تجري انتخابات عربية دون تزوير وتدخل من السلطة ؟

لقد حدث ذلك في واحدة من اصغر الدول العربية: الكويت!.. وشاهد المواطنون فرز اصوات الناخبين لمجلس الامة السادس على شاشة التلفزيون الذي استمر حتى الصباح الى ان اعلنت نتيجة اخر دائرة انتخابية.

وبالطبع كانت هذه هي الحلقة الاخيرة من معركة انتخابية استمرت نحو شهرين.

خلال الشهرين دارت المعركة كالمعتاد في خيام المرشحين الذين تجاوز عددهم في البداية ثلاثمائة مرشح، ثم انخفض العدد بعد التنازلات الى ٢٧١ مرشحا لخمسين مقعدا يمثلون ٢٥ دائرة.

وخلال الشهرين طرح المرشحون كل القضايا: قضية الدمقراطية وما اثير في الدورة الماضية للبرلمان في مشروع حكومي لتنقيح الدستور بهدف اطلاق سلطة الحكومة.. والقضية الاقتصادية ابتداء من مسارات الانفاق الحكومي ودعم الدولة لفرسان سوق المناخ المغامرين.. وامتدادا لضرورة وضع خطة اقتصادية متوسطة وبعيدة المدى.

وما بين محوري الدمقراطية والاقتصاد كانت هناك مشاكل الخدمات - خاصة مشكلة الاسكان وطابور المنتظرين للمساكن - وكانت هناك مشاكل الفساد الاداري.

وكالعادة ايضا، كان الهجوم على السياسات الحكومية من مختلف الاتجاهات، وان اختلف الطرح واختلفت سخونة الهجوم وحديته.. وبينما كان هناك تياران يعرفان موقع اقدامهما، ويملكان بدرجات متفاوتة برنامجا محددا.. كان هناك ما يمكن تسميته مجازا تيار القبائل التي تسيطر عادة على نصف مقاعد مجلس الامة.. ايضا كان هناك - في الحضر مستقلون يقتربون احيانا من التوجه الحكومي.. ويبعدون في احيان اخرى.

الاول: كان هناك تياران اساسيان يعرفان مواقع اقدامهما.. الاول هو التيار الوطني بشكل عام، وابرز تشكيلاته - والكويت لا تعرف الاحزاب - هو التجمع الدمقراطي الذي يمتد تاريخ رموزه الاساسيين الى الخمسينات والستينات، وكان له ستة من المرشحين.. والتيار الثاني - وهو الاحدث في السياسة - التيار الديني وله عدد اكبر من المرشحين، ولكنهم موزعون بين تيار الاخوان المسلمين (جمعية الاصلاح) والتيار السلفي (جمعية احياء التراث) والتيار الشيعي (الجمعية الثقافية). بالاضافة لشخصيات دينية مستقلة او متعاطفة مع هذا التيار او ذاك وبالاضافة لدعم هذه التجمعات لمرشح هنا ومرشح هناك.

قبل الانتخابات كانت الاسئلة المثارة: الى اين يصل المد الديني بالبلاد... لقد حرمت التيارات الدينية في الفترة الماضية ان يكون لها صوت مسموع في البرلمان وكانت معركتها هي تطبيق الشريعة وان تكون المصدر الوحيد للتشريع.. وحرصت هذه القوى ان تسيطر على كل التنظيمات الجماهيرية ابتداء من اتحادات الجامعة الى النقابات العمالية والجمعيات التعاونية الاستهلاكية.. ولكن.. وفي الوقت نفسه فان كثيرا من ممارسات هذا التيار وتطرفه افقده قدرا كبيرا من الجماهير، بينما كانت القوى العلمانية تسترد ارضا فقدتها بحل مجلس الامة في العام ١٩٧٦ وبخسرانها معركة انتخابات ١٩٨١.

كانت هذه القوى الدمقراطية تعمل في دأب وتسجل حضورا واضحا في مختلف القضايا الاساسية وبينها كانت معركة هذه القوى في الخمسينات والستينات هي: الدمقراطية وعروبة الخليج وحقوق الوطن في نقطة مقاومة النفوذ الاجنبي.. فان السبعينات والثمانينات قد شهدت بالاضافة لذلك معارك اخرى تتصل بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت.

لقد حدث تطور كبير في الكويت خلال اعوام الاستقلال، التي بدأت العام ١٩٦٢. فخلال هذه الفترة كانت تتكون «الدولة».. وخلال هذه الفترة كانت تحدث القفزة من امارة محدودة الموارد الى بلد يطل ببنائه المادي على القرن الواحد والعشرين.. وبالطبع كانت كلمة السر الى جوار الكوادر البشرية والحركة الوطنية الدافعة والميل في المزاج العام الى الاستقلال لا التبعية. كانت كلمة السر هي البترول الذي زادت موارده الى اكثر من عشرة اضعاف بعد العام ١٩٧٣.

خلال ذلك حدثت القفزة.. وحدثت الهزة، وولد مجتمع جديد غير مجتمع الخمسينات والستينات، وولدت قيم جديدة تتأرجح بين الموروث والوافد بسرعة الصاروخ... وبينما كان يزيد عدد السكان - بما يساعد على تشكيل دولة ذات مقومات - كان التركيب السكاني يزداد خللا حتى اصبح الكويتيون اقل من نصف عدد السكان الاجمالي بينما احتل نحو مائة جنسية مواقع كثيرة في سوق العمل.. بل وفي سوق المال في بعض الاحيان.

خلال ذلك التطور السريع، وتعبيرا عن حالة «فقدان الوزن» التي احدثها سيل من الموارد المالية وفرص محدودة للاستثمار.. وقعت مشكلة سوق الاوراق المالية المعروفة باسم المناخ.. وانكشف الغطاء عن مضاربين محدودي العدد يتعاملون بشيكات آجلة مقدارها تسعين مليارا من الدولارات.. وعند الوفاء عجزوا عن السداد فانهار السوق وتوالت الازمات التي مست في النهاية بصغار المواطنين الذين جذبهم اغراء الربح السريع.. كما مست كل المؤسسات الاقتصادية.

في الوقت نفسه كانت عجلة البترول تعود الى الوراء فهبط السعر وهبط التصدير وانحسرت العوائد واصبحت يد الدولة مغلولة الى عنقها وهي تواجه عجزا في الميزانية للمرة الاولى في عصر البترول.

وهنا جرى الفرز واتخذت المواقف وطرحت الاسئلة: لمن تنحاز الدولة بامكانياتها المادية؟ للمتعاملين في المناخ والذين اعتبر من يملك منهم ٢ مليون دينار (اي ٧ مليون دولار تقريبا) من صغار المتعاملين الذين يستحقون العطف الحكومي والدعم المالي.. ام تنحاز الدولة للمواطن محدود الدخل الذي ينتظر مسكنا ويعاني من تضخم تزايدت حدته، طوال السبعينات ؟

كان الصراع شديدا حول توجهات الدولة. وكان الركود الاقتصادي يخيم على البلاد.. بينما كانت توقعات سوق البترول تخيف الجميع من المستقبل. فالاقتصاد الكويتي ما زال، في جزئه الاعظم، يعتمد على محصول واحد هو: البترول.. والبترول في السوق الدولي - خاصة بترول الاوبك - في مهب الريح.. وبعد الريح سوف ينضب..

وهكذا اصبح المستقبل ايضا يشغل بال الحكومة والمثقفين على السواء وهنا - الى جوار قضية الدمقراطية والفساد الاداري - كان للتيار الوطني الدمقراطي حضورا ابرزته المواقف. كما ابرزته الصحف القريبة من هذا التيار خاصة مجلة «الطليعة» الناطقة باسم هذا التجمع والتي ينسب احيانا لها فيسمونه «مجموعة الطليعة».

■■ مفاجأة الانتخابات

على هذه الارضية دارت انتخابات ١٩٨٥.. و.. كانت المفاجأة: انحسار التيار الديني وسقوط عدد من رموزه الاساسيين. ودخول التيار الاخر الى البرلمان والذي يرمز له هذه الدورة د. احمد الخطيب - سامي المنيس - احمد الربعي.. ويقترب منهم بموقفه الوطني وتاريخه النضالي: جاسم القطامي واخرون ممن لا ينتظمون فيما تسمى بمجموعة الطليعة او التجمع الدمقراطي.

انقلبت المعادلات اذن. وبينما كانت الاحاديث تدور حول نسبة تغيير محدودة في مجلس الامة.. اذا التغيير شمل ٥٦٪ من اعضائه.. واذا بالتيار القومي - وهو المعارضة الحقيقية - وقد عاد.. واذا برموز التيار الوسط وذات الثقل المالي وقد فشلت في الانتخابات، وكان على رأسها: محمد يوسف العدساني، رئيس مجلس الامة الاخير، وجاسم الصقر، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس لعدة دورات ومرشح الغرفة التجارية، واحد الطخيم الذي انفق الكثير.. وخسر المعركة امام التيارين المتنافسين: التيار الوطني التقدمي ومثله في الدائرة رئيس قسم الفلسفة في الجامعة د. احمد الربعي ود. عبدالله النفيسي وهو استاذ جامعي سابق ويمثل التفكير الديني المستنير.

لكن المفاجأة لم تكن كاملة. فجذور ذلك التغيير قائمة منذ الخمسينات. ومنذ ثلاثين عاما على وجه التقريب.

منذ الخمسينيات

في ذلك الوقت ومنذ ثلاثين عاما على وجه التقريب كان الصراع شديدا وكان المثقفون الوطنيون - وهم قلة - يقودون الشارع للحصول على الاستقلال، وللحاق بركب القومية العربية، ولتحقيق نوع من المشاركة في الحكم.. وفي ذلك الوقت خرجت مظاهرة تحتج على العدوان الثلاثي على مصر فصدرت الاوامر باطلاق الرصاص لفضها.. لكن ضابطا صغيرا شابا تخرج من القاهرة كان قد وصل الى منصب مدير الامن (او الشرطة) فرفض تنفيذ التعليمات وقال «لا اطلق النار على اهلي.. ورأيي من رأيهم».. وقدم استقالته.

ايضا، وفيما يروون عن تلك الفترة كانت هناك مجالس منتخبة لادارة بعض شؤون البلاد، وكان التوجس من دخول د. احمد الخطيب الطبيب الشاب ذي التوجه القومي فطلبت السلطة حينذاك الا يدخل الانتخابات فرد بقوله: «سادخل وانجح ثم اتنازل لتستمر التجربة».. وبالفعل جرى له ما اراد، ولكن وعندما ظهرت النتائج كانت تضم اقطابا اخرى من بينها جاسم القطامي فجرى حل المجلس المنتخب.. قبل ان ينعقد.

و.. بعد الاستقلال وصدور دستور ١٩٦٢ الذي يعتبره الجميع الضمانة الرئيسية للدمقراطية لم تتوقف الازمات ولم يتوقف الصراع وكانت قضية الدمقراطية بين شد وجذب، حتى كان الصدام الذي ادى الى حل البرلمان العام ١٩٧٦.

و.. خلال ذلك - وباستثناء فترة محدودة في البحرين - كان الكويت هو البلد الوحيد ضمن دول مجلس التعاون الخليجي الست الذي يملك برلمانا وصحافة حرة الى حد كبير. ومن هنا كان الكويت مستهدفا لضغوط خليجية مستمرة لتحجيم العمل الدمقراطي بشعبتيه البرلمانية والصحفية.. وانعكس ذلك على مشروع تنقيح الدستور الذي استهدف اطلاق يد الحكومة في التشريع وتقييد حق البرلمان في الاعتراض والرقابة.. وهو المشروع الذي قاومه الرأي العام وقاومته الصحافة في معظمها وبرزت في معركته العناصر الدمقراطية الليبرالية ولم يمر. كما لم يمر مشروع الاتفاقية الامنية التي عقدت بين دول مجلس التعاون والقت بظلالها على العمل السياسي ورفضتها الحكومة الكويتية مؤيدة برأي عام على ضاغط وواسع.

■■ ليس جديدا

عودة التيار الدمقراطي والتقدمي اذن الى مجلس الامة ليس خروجا عن التطورات التي شهدتها الكويت في الاعوام الماضية.. لكن تلك العودة تعني:

● تأكيد ما كانت تعتقده القوى الوطنية من انها الاقوى داخل الساحة الكويتية.. وان التيارات الدينية، رغم انتشارها، لم تكن - بسبب ممارساتها وطرحها غير الناضج - هي المسيطرة.

ويقول قطب من اقطاب هذا التيار يكفي اننا وجدنا في التجمع الدمقراطي كنا نقدم برنامجا وشعارات ولافتات لا تخفي اسم التجمع وانما تؤكده بينما كان يراوغ الاخرون عندما يسألونهم عن انتمائهم لهذه الجمعية او تلك.

● اما الدلالة الثانية فهي كما يقول الكثيرون: انتهاء ما يسمى بالمعارضة المستأنسة.. فالمسرح الان مهيأ لطروحات ناضجة ومتكاملة ومنسقة.

و.. مع ذلك فان مستقبل التجربة لن يكون: حزبا للحكومة وحزبا للمعارضة بالمعنى التقليدي رغم وجود نواة للمعارضة الصلبة.. لكن المستقبل ستحدده الموضوعات المطروحة ربما يجعل التسمية الصحيحة انها «معارضة متحركة».

يؤكد ذلك ما قاله لي الصديق سامي المنيس، رئيس تحرير «الطليعة» واحد النواب الناجحين: «ان عدد نواب التيار الدمقراطي.. وايا كانت التسمية عدد قليل في العادة لكنهم يملكون تأثيراً كبيراً.. في العادة ايضا». ويضيف انه «من بين من يطلقون عليهم اسم ممثلي القبائل عناصر كثيرة جيدة.. ومن غيرهم ايضا هناك عناصر مستنيرة ووطنية ودمقراطية».

■■ هذه هي الاولويات

السؤال المطروح الان: ما هي اولويات العمل في هذا المجلس ؟.. لقد طرح المرشحون كل القضايا من الدستور.. الى تطبيق الشريعة.. الى سوق المناخ وركود السوق التجارية.. فماذا يحتل الاهمية الاولى في جدول اعمال المجلس الجديد الذي عقد جلسته الافتتاحية يوم ٩ اذار الجاري ؟

في تقدير سامي المنيس - او التجمع الدمقراطي - ان تصحيح الاوضاع الاقتصادية سوف يكون على رأس جدول الاعمال.. ويلي ذلك عدد من القضايا الحالية مثل اصلاح التعليم ووضع المحكمة الدستورية العليا.. و.. يستبعد المنيس ان تعيد الحكومة طرح قضية تنقيح الدستور.

الشيء نفسه يعبر عنه النائب جاسم القطامي عندما قال: «ان آثار سوق المناخ قد مست بالجميع وعلينا ان نبدأ بعلاجها».

وبالطبع فان ذلك لا يعني قلة الاهتمام بالقضايا العربية والوضع الاقليمي للكويت، فالحرب العراقية الايرانية واستمرارها يشغلان بال الجميع.. والموقف العربي يثير الاستياء اكثر مما يثير الاهتمام.. والغزل الامريكي للمنطقة لا يتوقف.. من خلال رغبة في قواعد او رغبة في تسهيلات، او رغبة في حماية مصبات النفط او خطوط امداده.. وحتى من خلال محاولة لاحتكار التسليح في المنطقة.

الخليج سوق كبيرة، والكل يريد ان يبيع فيه، بالمعنى الاقتصادي والسياسي..

اخيراً تبقى على جدول الاعمال غير العاجل قضايا اساسية تتعلق بقضية الدمقراطية.. اعني اعطاء المواطنين اصحاب الجنسية من الدرجة الثانية حقهم الانتخابي واعطاء المرأة الحق نفسه، والنظر في تشكيل الاحزاب.. وكلها قضايا مطروحة للنقاش بين حين واخر، ولكنها قد تتفجر في موعد لاحق من الدورة.. قبل انتهائها بعد اربع سنوات واستعداد للبرلمان الكويتي رقم (٧) في العام ١٩٨٩.

☐ الحرب العالمية الثانية ☐

(الحلقة - ٥٥)

تحرير النمسا

●● «المأثرة العظمى» - تأليف فاسيلي ريابوف ●●

كانت النمسا محتلة من قبل المانيا الفاشية قبل بداية الحرب العالمية الثانية - في العام ١٩٣٨. واستخدم الهتلريون مواردها الاقتصادية من اجل الحرب ضد البلدان الاخرى في اوروبا. وجرى تجنيد عدة آلاف من النمساويين في الجيش. ولكن، على الرغم من أن الهتلريين كانوا يعتبرونهم «اشقاء في الدم»، لم يشكلوا من النمساويين قطعات مقاتلة خاصة بل كانوا يدمجون المساقين منهم الى الجيش في القطعات الالمانية.

في ايام الاحتلال الفاشي خاض الشيوعيون والعمال الواعون في النمسا نضالا صعباً وفي ظروف غير متكافئة ضد الغزاة. ولم تخمد عند النمساويين ابدا الرغبة في الاستقلال الوطني. غير ان استعادة هذا الاستقلال لم تكن ممكنة الا بمساعدة الجيش الأحمر.

وكانت لعملية فيينا الهجومية الناجحة، التي بدأت في ١٦ آذار العام ١٩٤٥ بقوات الجبهتين الأوكرانيتين الثانية والثالثة واسطول الدانوب الحربي، اهمية حاسمة في ذلك.

انتشر الهجوم على جبهة عرضها ٤٥٠ كم واستمر حتى أواسط نيسان. وكما في هنغاريا، ابدى العدو هنا مقاومة مسعورة ولكنه لم يستطع الصمود امام ضغط الجيش الأحمر الجبار. في ٥ نيسان حمي وطيس المعارك على مشارف فيينا. وقاتلت تشكيلة العدو المدافعة هنا بضراوة.

حاصرت القوات السوفييتية حامية العدو المتحصنة في فيينا، ثم في ١٣ نيسان احتلت عاصمة النمسا بهجوم خاطف. ومنحت قطعات وتشكيلات كثيرة من القوات المشتركة في هذه المعارك لقب فيينا الفخري. واستحدثت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ميدالية «من اجل تحرير فيينا» التي منحت لأكثر من ٢٦٨ الف مقاتل سوفييتي.

شددت قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة الهجوم نحو الغرب محررة الجزء الأكبر من النمسا. ودخلت البلاد من جهة الغرب القطعات العسكرية الأنكلو - امريكية. وهكذا جرى تطهير اراضي النمسا كلها من الغزاة الفاشيين - الألمان. وشكلت في ٢٧ نيسان العام ١٩٤٥ حكومة النمسا المؤقتة. لقد استعادت البلاد استقلالها وسيادتها اللذين اعتدى عليهما الهتلريون.

(يتبع)



قاطع الطريق

●○ قصة بقلم: مارون عبود ○●

□ عاد بو خطار الى بيته اشعث اغبر، فعلق بندقيته «بالسكيكة» ووضع الطبنجة في «الطاقة» الى جانبها، وجعل ما في عبه، وجيوبه، وطيات زناره، على رف مصنوع من الحواري، ثم تربع في مقعده عن يمين الموقدة. وجاءت امرأته برسيطا بالابريق والطست فشرع يغسل رأسه ويحكي.

كان يتوقف عن العمل ليطرح عليها الاسئلة. وكثيراً ما يفعل ذلك والصابون يرغي على وجهه. فإذا لذع عينيه اطبقهما وفتحهما وحكى. وطال حديثه فصبت برسيطا الماء بلا وعي، فانتفض وسب الدين. وسرعان ما ادرك انه ارتكب خطيئة مميتة، فطفق يستغفر ربه، وينشف وجهه ويحكي. كان يتمشط ويسأل ولا ينتظر جواباً، حتى اذا جاء دور فتال الشاربين واقعادهما على طراز ذياب ابن غانم كان صمت عميق.

وبعد دقائق معدودة التفت الاسرة حول طاولتها المستديرة (الطبلية) حيث يأمرون بفتل الطعام. على فخذ كل منهم رغيف كالملاءة المدرة. شوكاتهم ايديهم، وملاعقهم من خبزهم. كان بو خطار لا يأذن بالكلام على الطعام. فمن يسأل يجب، والا فينشغل بصحته لتلقي الابدي في وقت واحد حول قصعة التين او الدبس، مشاع الاسرة.

وبعد حمده تعالى على ما اعطى من الخبز، ينثر بو خطار عليهم نصحه وارشاده. يصلح اخطاء النهار للزوجة اولاً. وللعجايا ثانياً. واخيراً يعود الى اركان حربه، الى ولديه خطار وشلهوب، فيرسم لهما خطط المهنة، منددا بما ارتكبا من هفوات في بحر النهار، فيقول لخطار:

«جئته من خلف وكان يجب ان تجيئه من قدام. قلت له اشلح وانتظرت، وكان الاوفق ان تبغته. تضربه، او تصيح به على الاقل صيحة تهز لها مفاصله».

«وانت يا شلهوب، لو وقفت على المفرق، كما فهمتك، ما هرب ذلك اللعين. مؤكد ان المال كان معه. لا بأس. راحت، خيرها بغيرها. انتبه ثاني مرة».

«اليوم ما توفقنا يا ام خطار. السيدة غضبانة علينا».

فابتسمت ام خطار ابتسامة مقهورة، ثم مر ابو خطار بشؤون اخرى مر الكرام، وتأوه وقال: اركعوا حتى نصلي.

وانتصب كأنه عمود ذهب ثلثه. ورأى ان ركوع احد بنيه غير واف بالمطلوب، فزجره. وقامت الصلاة. الاب وولي عهده جوقة، والام ولفيف الأسرة جوقة ثانية. وبعد طلبة السيدة زاد بو خطار على «الفرض» بضع مرات الأبانا والسلام، صلاها بحرارة، راجياً من العذراء التوفيق في الغد.

وزحف تواً الى فراشه فاستلقى على قفاه، ثم قال وهو يلتحف: حضري الزوادة يا برسيطا، لا تنسي انها لنهار الجمعة، اسلقي البطاطا. وبعد هنيهة رفع رأسه عن المخدة وقال لها: الشروال مخزوق، دبريه. والكبران مفتوق، ثم همهم: ان وقعت عليه عيني لاخطفن روحه.

وبعد ان قبع تحت لحافه عاد فكشف عن صلعته المجعدة وقال لابنه: سن السكاكين ونظف القرابينة، حمص البارود لئلا يصيبنا ما اصابنا اليوم.

وأشارت ام خطار بيدها تستفهم، فاستفهمها ابنها حتى غفي أبوه، فقال لها: وقعنا اليوم على اثنين، واحد قشطناه، والثاني هرب. الثاني شب اخو اخته.

ثم اخرج خاتما فضياً مكتوباً عليه «بزول» فامتعضت برسيطا اذ رأته وقالت: هذا هدية لمحبوبته، حرام عليكم.

فأومأ خطار نحو ابيه وقال: قولي له. لا تقولي لي انا. ان قلت له مرة: حرام، يجن جنونه ويقول: ولد نذل، دائماً تقول: هذا كذا، وهذاك كذا. قشطهم والعن جد جدهم.

وبعد قليل هدأ البيت الا من شخرات بو خطار الطالعة النازلة. وكان يتكلم بلا وعي فيتهدد هذا، ويأمر ذاك بالتسليم، ثم يصيح بولده: تبته يا خطار.

وافاق كعادته عند الفجر الكاذب فصلب مرات. ثم قعد يصلي للعذراء في فراشه. وتطول النجوى احياناً فيتعذر بو خطار اليها عن تقصيره نحوها، ثم ينذر لها ربع ما توفقه الى سلبه، كأن يقدم لكنيستها ثريا او شمعداناً او بخوراً او شمعاً، وان كان التوفيق عظيماً بعدها بجرس شغل بين تفاع.

وبعد صلاة ساعة تقريباً يكونون في طريقهم الى مربضهم، ووراءهم ابنه الصغير حاملاً جراب الزاد.

أما بو خطار فلا يترك مسبحته، يظل يصلي، وان حسب انه سها او غلط بحبة اعادها. يريد حساب الصلاة مقوماً، خالياً من السهو والغلط، والا فكيف يوفقه مقسم الارزاق؟

واليوم ما توفقنا يا ام خطار، السيدة غضبانة علينا.

كان يفكر بمن يسوقهم اليه القدر، فدق جرس القداس، فصلب يده على وجهه، واعتذر لربه عن تركه القداس ووعده ان يشترك فيه بالعقل والروح.

وبلغ مكمنه من الشمس، فدق جرس «التبشير»، فحسر طربوشه المغربي عن جبهته بعض الشيء، وركع على البلاطة «يبشر» هو وولداه. ثم ربضوا كل في مكانه ينتظرون الرزق الحلال الزلال. وقلب بو خطار يدل على ان العذراء راضية عنه، وستوفقه.

وسمع قادماً يغني فأشار الى ولديه فاستعدا. ظل القادم مطمئناً حتى رأى رجلا في يده مسبحة يصلي فارتاع وفشل. تعجب من نفسه كيف يخاف من رجل يصلي. ولكنه اظهر الجلد وحيا باحترام عظيم. فقطب بو خطار حاجبيه كالرفراف وحدجه بعين حمراء نائتة الجذور.

مشى الرجل وعينه على أنف مثل مطفأة الشمع. فأومأ اليه بو خطار بالمسبحة ان قف. ولكنه تغافل ومشى. فصاح به بو خطار: قف، لا تجربني. اتركني اكمل صلاتي.

فأدرك الرجل انه وقع بين يدي بو خطار، فقال في قلبه مؤكد هذا هو.

واستمر بو خطار يصلي والرجل منتظر، واخيراً دنا منه مشيراً باصبعه: هات ما معك.

- ما معي شيء، يا بو خطار.

- ما معك شيء يا بو خطار. هذا حكي. ثم من قال لك اني بو خطار؟

- شكلك يا عمي.

- معي عشر مجيديات ندينتها حتى اشتري طحيناً للاولاد.

- الله يجبرك، هاتها.

- بحياة العضرا عف عني.

فهز بو خطار رأسه وأشار بيده ان هات.

وبعد أخذ ورد وتوسل وبكاء، قاسمه بو خطار المال اكراماً للعذراء مريم. وانصرف الرجل بدمدم، راضياً بنصف المصيبة.

أما بو خطار فصلب بالمجيديات، ثم زجها في عبه وهو يقول مسترزقاً: استفتاح مبارك من ابن حلال!

وحدق الى السماء يناجي حبيبته العذراء مريم وقال: لعيون عيونك ما ظلمناه، عوضي علينا. وسمع حس ناس يسوقون دواب، وهم في حديث صاخب عن الاسعار، عن اقبال المواسم، وعن، وعن.. فهمس: جاءت الرزقة، جمهور.

فهيأ خطار بارودته، واخذ شلهوب يعرض الطير ويسدده كأن الضحية أمامه.

كانوا ثلاثة يسوقون دوابهم، فصرخ بو خطار صرخة كبرها النهر وضخمها: شباب، اشلحوا تربحوا.

وكان بين الثلاثة شاب معتد بنفسه، فاجاب بفظاظة وسب امهم.. فأطلق عليه خطار بندقيته تهويلاً، فاجاب هو بالمثل. اما القول الفصل فكان لطبنجة بو خطار، فخر الفتى صريعاً لليدين والجران، وسلم رفيقاه، فسلبوهم كل ما معهم حتى الثياب والزاد.

وقعد بو خطار يحسب ما أصاب في ذلك النهار السعيد فكان ثلاثا وخمسين ذهباً، وبضعة عشر ريالاً، وكيساً (صبوة كبيرة) من الشالك والزهراويات والمتاليك والنحاسات، فتأفف بو خطار شاكياً ثقلها.

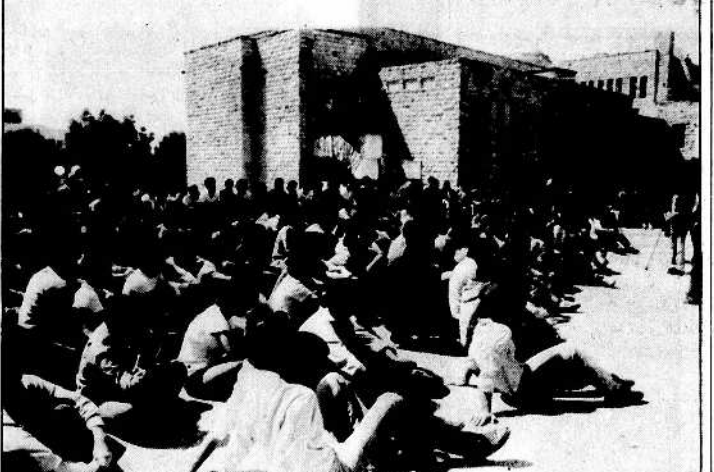
ونظر الى الاسلاب فاذا هي طبر نحاسي منقش، وخنجر، وساطور، وبارودة «مجهرية». فقبل الارض شاكراً ربه على النعمة وصاح بولديه: بوسوا الارض يا ناكرين الجميل. ثم قال ضاحكاً: مال وعدة. هذا توفيق.

وأخذ يداعب العذراء، وعينه على الغنيمة: كثر الله خيرك يا ستي، الله يطول عمرك. اليوم فرجت بو خطار. لك من جرس يرن له الحادي في الوادي. يا ولاد، هاتوا الزوادة. افتحوا جراب الجماعة.

وتربعوا ثلاثتهم على بلاطة في نصف النهر، واكلوا بقابلية غريبة بعد تلك المعركة الموفقة. فأخذ الصغير شقفة من قالب جبن كان في جراب المسلوبين، فضربه بو خطار كفاً على وجهه وقال:

- اعتبر يا وحش، تتزفر يوم الجمعة! لولا قلة دينهم ما وقعوا بين ايدينا.

(من «المجموعة الكاملة المجلد السابع»)



●● جانب من اضراب الجلوس الذي نظمه الطلاب العرب، يوم الخميس الماضي، امام مكتب عميد الطلبة في الجامعة العبرية في القدس وشارك فيه اكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة. واضطر عميد الطلبة الى استقبال وفد عن المعتصمين من لجنة الطلاب العرب. واستجاب لمطلبهم بالغاء قرار الفصل من الدراسة الذي كان اصدره بحق سبعة طلاب عرب والغاء المحاكم التأديبية بحق ثمانية طلاب آخرين. ولكنه اصر على قراره بابعاد احد الطلاب عن الدراسة مع وقف التنفيذ!

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

⁂ من منهج الادب العربي للمدارس [illegible]

قصة «قاطع الطريق»

□ بقلم : معاوية محمد □

● مارون عبود (١٨٨٥ - ١٩٦٢) كاتب لبناني كبير. له أسلوب خاص ومتميز بهره باللغة الشعبية وبروحه المرحة سواء في مقالاته النقدية او في قصصه. وهذه القصة «قاطع الطريق» تشد القارىء منذ بدايتها وتجعله يبتسم اولاً ثم يضحك بصوت عال خاصة عندما يصفع «بو خطار» ابنه الصغير لانه «تزفر يوم الجمعة».

هذه قصة لبنانية، قد تجري احداثها في كل بلد، ولكن مارون عبود بلغته الخاصة وتشبيهاته الشعبية جعلها لبنانية قروية فاذا قرأها اي قارىء عربي عرف ان جوها لبناني - لبنان الجبل.

■ الزمن ليس محدداً ولكن اسماء العملة تدل ان الاحداث وقعت ايام الحكم التركي، فالشاب يقول «معي عشر مجيديات» وغلة بو خطار كانت «ثلاثاً وخمسين ذهباً وبضعة عشر ريالاً وكيساً من الشالك والزهراويات والمتاليك والنحاسات».

■ والمكان جبل لبنان. بو خطار قروي: في البيت موقدة ويغسل رأسه بالابريق والطست وخوان الطعام طبلية. والعائلة لا تستعمل الشوكات والسكاكين واللباس شروال. وفي القرية كنيسة. والدواب وسيلة السفر والنقل. وفي الوادي جدول يجري.

■ البداية: عودة بو خطار وولديه خطار وشلهوب خائبين في ذلك المساء، وبو خطار يوجه تعليماته «الى اركان حربه» فيرسم لها خطط المهنة ويندد بما ارتكبا من هفوات في بحر النهار الفائت ويصدر التعليمات لغزوة الغد.

■ الحدث: بو خطار واولاده (خطار وشلهوب والصغير) في المربض. وهنا يقع حدثان. الاول حدث بسيط يمهد للحدث الثاني. فالرجل الاول، المسلوب الاول معه عشر مجيديات فقط، يقاسمه بو خطار المال اكراماً للعذراء مريم فينصرف الرجل راضياً بنصف المصيبة. ويأتي الحدث الثاني: ثلاثة رجال يسوقون دواب فيصرخ بو خطار صرخة كبرها النهر وضخمها: «شباب، اشلحوا تربحوا» ثم تقول طبنجة بو خطار القول الفصل فيخر احد الرجال صريعاً ويسلم رفيقاه.

لا شك ان هذه القصة ينقصها البناء الكلاسيكي للقصة. ولا نستطيع ان نرسم لها الهرم القصصي المعروف الذي يبدأ بالبداية ثم الحدث وتطوره حتى الاوج فتراخي الحل فالنهاية لان الكاتب قد مزج هذه العناصر مزجاً خاصاً بحيث جعل مقدمتها التي صورت بو خطار في بيته تعادل نصف القصة. ويبدو ان مارون عبود قد ادرك ان قصته بهذا تخسر عنصر التشويق فاعتاض عن ذلك بالبهارات القروية من وصف ولغة وحوار وتشبيهات.

وقد نختلف حول تحديدنا لاوج القصة. هل الاوج عندما «خر الفتى صريعاً لليدين والجران وسلم رفيقاه» أما ان الاوج عندما «اخذ الصغير - ابن بو خطار - شقفة من قالب جبن كان في جراب المسلوبين فضربه بو خطار كفاً على وجهه وقال: اعتبر يا وحش، تتزفر يوم الجمعة! لولا قلة دينهم ما وقعوا بين ايدينا».

يرافق القارىء «ابو خطار منذ «الفاجر الكاذب» في الطريق الى «المربض» ويراقبه وهو يسبح ويصلي ويدعو العذراء ان توفقه ويصلب ويعتذر لربه لانه ترك القداس. وينتظر بفارغ الصبر «الرزق الحلال» فيسمع قادماً يغني فيشير الى ولديه ان يستعدا ويكون الحدث الصغير فالحدث الكبير.

ويختار الكاتب لقصته نهاية عادية لكنه يزجها بتلك الفقرة الساخرة المرحة، فبعد ان قتلوا رجلا وسلبوا رفيقه «تربعوا ثلاثتهم على بلاطة في نصف النهر واكلوا بقابلية غريبة بعد تلك المعركة الموفقة فأخذ الصغير شقفة من قالب جبن.. الخ».

■ الشخصيات في هذه القصة عدة شخصيات هي: بو خطار، ولداه خطار وشلهوب والصغير، وزوجته برسيطا، والضحية الاولى، والضحية الثانية.

بو خطار هو الشخصية المركزية اي بطل القصة. وهو رجل اشعث اغبر ثرثار يفتل شاربيه ويقعدهما على طراز ذياب بن غانم يلبس طربوشاً مغربياً وشروالاً وصلعته مجعدة وعينه حمراء نائتة الجذور وأنفه مثل مطفأة الشمع.

بو خطار قاطع طريق. يسلب الناس اموالهم. لا يميز بين فقير وبين غني. سلب الرجل الاول الذي قال له «معي عشر مجيديات ندينتها حتى اشتري طحيناً للاولاد» وقتل الفتى وسلب رفاقه.

بو خطار مهنته السلب والقتل ويراها رزقاً حلالاً. وهو متدين جداً. صحيح انه يسب الدين أحياناً ولكنه متدين ويعتمد على العذراء مريم وعلى الله في عمله ويطلب منها ان يوفقاه.

والدين بارز جداً في القصة وفي شخصية بو خطار. فهو يحمد الله تعالى على ما اعطاه من الخبز عندما يأكل. يصلي مع الاولاد وزوجته واذا رأى ركوع احد بنيه غير واف بالمطلوب يزجره. وحينما يصلي الفرض يزيد بضع مرات «أبانا» و«السلام عليك يا مريم» ويصلي بحرارة. ويصلب مرات. يصلي للعذراء وينذر لها اذا وفقته ان يقدم للكنيسة ثريا او شمعداناً او بخوراً او شمعاً واذا كان التوفيق عظيماً بعدها بجرس شغل بيت تفاع وعندما يكمن في مربضه ينتظر «فريسته» لا يترك المسبحة بل يظل يصلي وان حسب انه سها او غلط بحبة اعادها. يريد حساب الصلاة مقوماً خالياً من السهو والغلط، والا فكيف يوفقه مقسم الارزاق. وحينما لا يتوفق بو خطار في نهاره يردد «اليوم ما توفقنا يا ام خطار، السيدة غضبانة علينا».

وبو خطار لا يأكل الزفر في يوم الجمعة. ففي يوم الجمعة صلب المسيح والرجل مؤمن جداً. وعندما يحاول ابنه الصغير ان يأكل جبناً يصفعه فالزفر ممنوع يوم الجمعة وان المسلوبين قليلو الدين يأكلون الجبن في يوم الجمعة فعاقبهم الله.

الرجل سالب وقاتل ويصلي لله والعذراء، ليوفقاه ولا يرى تناقضاً بين عمله وبين الدين.

ومارون عبود يجيد في وصف هذه الشخصية. يرسم الشيء ونقيضه. صلاة وقتل. مريم العذراء والسلب. بو خطار يصلب بالمجيديات. السلب رزق حلال زلال. ويكافىء العذراء بجرس شغل بيت تفاع.

واما زوجته برسيطا فهي ترى ان السلب حرام وكذلك خطار الا انهما يخشيانه فاذا قال احدهما كلمة «حرام» جن جنون بو خطار واتهم ابنه بالنذالة وصرخ «قشطهم والعن جد جدهم».

يسخر الكاتب من التدين الذي يتغطى به اللص من اجل ان يتوفق في لصوصيته. والانسان يستغل الدين من اجل غايته واهدافه الرذيلة. اللص يطلب التوفيق من الله ويصلي بحرارة.

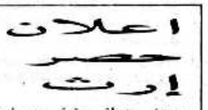
هذه الشخصية التي رسمها مارون عبود لقاطع الطريق شخصية طريفة. انت لا تكرهها ولا تتعاطف معها. الرجل قاتل ولكنك تبتسم سخرية منه. ولا تستطيع ان تنسى هذه الشخصية بكل ابعادها الداخلية والخارجية.

■ اللغة: اختار مارون عبود لغة سهلة ممزوجة بالعامية المفصحة وهي تنسجم مع ابطال القصة ومع موضوعها. وهذا الاسلوب الشعبي المرح والساخر تعطيه هذه اللغة نكهة خاصة وهامة. مثلاً «تربع في مقعده»، «يحكي»، «سب الدين»، «العجايا»، «غضبانة» (بدل غضبى)، «السروال مخزوق دبريه»، «شب اخو اخته»، «شخرات طالعة نازلة»، «العضرا» (بدل العذراء)، «عف عني»، «اسمع حس ناس».

■ التشبيهات: تشبيهات مارون عبود قروية لبنانية تناسب بطل قصته مثل «على فخذ كل منهم رغيف كالملاءة»، «قطب حاجبيه كالرفراف»، «على أنف مثل مطفأة الشمع».

واخيراً، هذه القصة تصور جانباً من الحياة في لبنان في العقود الماضية. ولكن لو نظرنا الى أيامنا وجدنا مثل «بو خطار» كثيرين. يتظاهرون بالتدين ويسرقون وينهبون. الا تشاهدون ما يفعله جماعة «غوش ايمونيم» وغيرهم؟!

ويجب الا ننسى ان مارون عبود كان موفقاً في اختيار هذا الاسم «بو خطار»!!



«الدماغ الدولي» يستقصي العُصاب

● ها قد مضت سنوات عشر، منذ ان وحد علماء الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية جهودهم لمعرفة أكثر أسرار الانسان غموضاً، الا وهو دماغه. يقوم اختصاصيو أكثر من ٤٠ معهداً في بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وكوبا والاتحاد السوفييتي باجراء أبحاث وفق برنامج واحد مشترك يدعى «الدماغ الدولي». ان واحداً من ١٤ موضوعاً لهذا الاستقصاء المتكامل والمتعدد الجوانب - هو العصاب. حيث يقوم بدراسته علماء الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وكوبا معاً.

«ضريبة» الحضارة؟

تشير معطيات منظمة الصحة العالمية الى أن عدد الناس المصابين بالعصاب، في ازدياد مستمر. ومن الممكن هنا، أن نجري مقارنة بين مختلف العواقب السلبية للثورة العلمية - التكنيكية، التي لا تحمل الضرر للطبيعة فحسب، وانما للجسم البشري أيضاً. وعلى كل حال، تؤكد الاحصاءات أن معدل الاصابات بأمراض العصاب يبدو أكثر ارتفاعاً في الدول المتقدمة عما هو عليه في الدول النامية، مع الاشارة الى أن الدول الرأسمالية تأتي في المقام الأول وأسباب ذلك تبدو كافية. فهناك بالاضافة الى الخصائص العامة للمدنية كالانفجار الاعلامي، ووتيرة الحياة المتسارعة، والنظام اليومي المضني وكثرة ازدحام الناس، تأتي البطالة والمنافسة القاسية، وعدم الثقة بالغد.

نحو تحديد ماهية العصاب

بقيت دراسة العصاب لسنوات طويلة من اختصاص الاطباء، وعدهم حيث جمعوا الكثير من الحقائق عن هذه العلة. الا أن هذه الحقائق لم تزل غير كافية لمعرفة ميكانيكية تطور العصاب بشكل كامل. وتساعد في ذلك البحوث المخبرية التي يجريها على وجه التحديد مختبر علم الأمراض وفن علاجها، لدى معهد النشاط العصبي وعلم وظائف الأعصاب التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية، والذي يرأسه دكتور العلوم الطبية ميخائيل ايرابيتيانتس كبير الاختصاصيين بأبحاث العصاب التجريبي.

- صدر مؤخراً كتاب تقارنون فيه بالاشتراك مع طبيب الأمراض العصبية الدكتور اليكساندر فيين، المعطيات عن العصاب الذي يصيب الانسان والتي يجري استقصاؤها في ظروف سريرية، وتجارب أجريت على الحيوانات. ما هو جوهر هذه الطريقة؟ وما هي الاستنتاجات التي توصلتم اليها؟

- ان العصاب يعتبر الى حد بعيد مرضاً يصيب الانسان، خاصة، كما ان النواحي الاجتماعية لنشئه تبدو كاملة الوضوح. ولذلك فان استحداث نموذج كامل لعصاب الانسان من خلال التجربة على الحيوانات يبدو في غاية الصعوبة، وأحياناً يبدو مستحيلاً الا ان الاقتراب منه يبدو ممكناً.

يجب علينا، نحن الفيزيولوجيين أن نقدم المساعدة للاطباء لادراك الظواهر الحاصلة في البنية الداخلية للدماغ عند المرضى المصابين بالعصاب ولكن لكي يتسنى لنا بالضبط، التأكد الى أية درجة، وبأي تسلسل يسير المرض، فانه من الضروري التدخل الفيزيائي في الدماغ وهذا ممكن بالطبع، من خلال التجارب على الحيوانات فقط...

ومن جهة أخرى، فان عصاب الانسان مرتبط عادة باضطراب النوم لديه، الا أنه من غير الواضح حتى الآن، أيهما يأتي أولاً، فهل العصاب يسبب النوم المضطرب، ام انه عند الانسان ذي النوم القلق تسهل الاصابة بالعصاب؟... ان التجارب التي تجري على الحيوانات يمكن أن تساعد في الكشف عن حقيقة عن هذا الموضوع.

من جهة ثالثة، هناك رأي لدى الاطباء، بأن بدايات الاصابات بالعصاب يمكن أن تنشأ بالتدريج بدءاً من الحالة الجنينية، أو منذ مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تظهر جلية واضحة في مرحلة النضوج. ان جملة التجارب الناجحة على الجرذان والأرانب والكلاب، تؤكد هذه الفرضية.

- عند تحديد أسباب الاصابة بالعصاب تظهر الكثير من التناقضات بين أخصائيي مختلف البلدان.

ما هي وجهة نظر العلماء السوفييت حول هذا الموضوع؟...

- سادت في أوساط كثير من العلماء الغربيين، فكرة مفادها، ان العصاب - يأتي كنتيجة لوهن الجسم بعد الأمراض المزمنة، وعلى سبيل المثال بعد الأمراض الوبائية المعدية...

الا ان الناس في مثل هذه الحالات يصبحون ببساطة نزقين، وسريعي الغضب أكثر. وهذا - ليس عصاباً ونحن نعتبر - والى هذا يميل رأي العلماء الأجانب أكثر فأكثر - أنه لكي يحدث العصاب، من الضروري توفر حالة ارتباك عقلي، أي صدمة نفسية...

وبكلام أبسط، تلك الصدمة النفسية التي تصيب الانسان السليم كفقدان الأقارب من الناس، والطلاق والاخفاق في العمل، وعدم الترقي في المناصب وعدم الثقة بالغد... وبالنسبة لاولئك الناس ذوي الجبل العصبية الأضعف. فأن أقل اساءة أو حتى كلمة مهينة واحدة، تبدو عاملاً مساعداً للاصابة بالعصاب وينتمي الى هذه المجموعة من الناس من كانت طفولته غير موفقة...

- في الفترة الأخيرة يلجأ الناس أكثر فأكثر الى المهدئات، بقصد تجنب الاضطرابات والانفعالات النفسية كيف تقيمون هذا الأمر؟

- انني وكثير من الأطباء، غيري ننظر جيداً بتحفظ الى المهدئات النفسية، فهي على كل حال تترك آثاراً جانبية، فمن المفضل أن نعير الانتباه أكثر الى تقوية الجسم عموماً والى تنمية القدرة على التحكم بالانفعالات النفسية وتحجيمها. وبالمناسبة، يمكن أن نتذكر هنا قول الكاتب الفرنسي أندريه موروا «بأنه ليس من المهم أية وقائع تلقى، انما الأهم هو كيف نتأثر بهذه الوقائع؟»..

النوم المنقذ و«المادة - ب»

تتعلق نتائج الاضطرابات والانفعالات النفسية بحالة الجهاز الدفاعي للجسم حيث يعتبر النوم واحداً من أركانه وعلى درجة كبيرة من الأهمية لدى الانسان والحيوانات رفيعة التطور ويعتبر النوم ذا فعالية بالغة في الوقوف بوجه جملة من الاجهادات والانفعالات والاضطرابات النفسية وان كان في نفس الوقت يرتبط بها بهذا القدر حيث يمكن قياساً الى النوم وطبيعته تقويم عواقب الصدمات النفسية بشكل كامل وموضوعي فعندما يكون النوم معتلا أو مضطربا نتيجة لهذه الأسباب أو تلك، يغدو الطريق مفتوحاً أمام التأثير الهدام للانفعالات النفسية المؤذية، وكذلك يتيح الطريق لتطور العصاب.

- في هذا العام تمكن اختصاصيونا وزملاؤنا في المانيا الدمقراطية - يتابع ايرابيتيانتس - من التوصل الى الاكتشاف على درجة كبيرة من الأهمية ضمن برنامج «الدماغ الدولي»، يفتح الطريق أمام تنظيم وضبط النوم وقد لوحظ انه خلال فترة النوم تزداد نسبة أحد البيروبيتيدات في دماغ الحيوانات، وفي دم الانسان، وهو احدى التشكيلات البروتينية الخاصة ويتكون من سلسلة مكونة من أحد عشر حامضاً أمينياً، وهذا ما سمي في الأدبيات العلمية «بالمادة - ب».

ولقد ثبت بشكل قطعي، انه عند الاصابة بالعصاب، فان كمية هذه المادة والتي ينتجها الدماغ، تقل وبشكل ملحوظ، عما هي عليه لدى الناس الأصحاء.

أخذت الجرعات الأولى من المادة (ب) من دماغ الحيوانات، وذلك لاجراء التجارب عليها، الا ان علماء معهد التفاعلات البيولوجية النشيطة في برلين (المانيا الدمقراطية)، تمكنوا من تركيب المادة (ب)، ونحن نستخدمها الآن في تجاربنا.

ويعتبر ايرابيتيانتس أنه واضح جداً قرب ذلك اليوم الذي سيستطيع فيه الأطباء، الحصول على دواء قوي لعلاج المصاب، مع العلم ان هذا الدواء - خلافاً للأدوية الكلاسيكية - كالمنومات والمهدئات، ليس له تأثيرات جانبية غير مرغوب فيها.

● يوري اندريوتي ●

(عن «أنباء موسكو» ٨٤/٥٢)

«قفزة» جديدة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة



● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اصدرت المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة، مؤخراً، العدد الثامن من المجلة الطلابية «القفزة» التي يشرف عليها الاستاذ سعود الاسدي.

واحتوى العدد على مواضيع متنوعة. فكتب مدير المدرسة الاستاذ عبد الرحمن غنيم [illegible]

مسابقة ثقافية في مدرسة شفاعمرو الثانوية

● شفاعمرو - لمراسل خاص - نظم طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية مؤخراً مسابقة ثقافية بين طلاب المدرسة في مواضيع القصة القصيرة والانشاء والشعر والرسم [illegible]





سياسة روسيا الخارجية

* ان مصر بالذات تعرف ان الاتحاد السوفييتي يرفض التوسع الاستعماري *

● نشرت صحيفة «اخبار اليوم» المصرية، مقالاً هاماً حول هذا الموضوع ننقله الى قرائنا لاهميته:

اصدر مكتب الاستعلامات السوفييتي بموسكو بياناً عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ضمنه ستة مبادىء اساسية تستند اليها هذه السياسة التي يحلو للبيان ان ينعتها بالعملية، وهي مبادىء انشاء علاقات سلمية مع جميع الدول بصرف النظر عن نظمها السياسية، والتعاون الاقتصادي والسياسي مع جميع الدول المتعاهدة، وقيام «النظامين» ورفض التوسع الاستعماري على حساب الامم الاخرى، والتحالف مع كل دولة على اساس الاشتراك ضد كل اعتداء، وتقوية وحدة الشعوب المحبة للسلام في نضالها ضد المعتدين الفاشيين والنازيين وقد قوبل اعلان هذه المبادىء بالترحيب والاطمئنان في انكلترا وفي امريكا والتوكيد بان «النظامين» اللذين يشير البيان الى قيامها انما هما النظامان الشيوعي والرأسمالي. والواقع انه ليس في البيان السوفييتي شيء جديد، فعدم التدخل في سياسات الدول الاخرى الداخلية، وفي انظمتها الاجتماعية والاقتصادية امر مفروغ منه لا منذ اعلنت روسيا الغاء هيئة «الكومنترن» الدولية السنة ١٩٤٢ فحسب، بل منذ قوي نفوذ «ستالين» فيها، وهو الذي كان على خلاف مع الرفيق (تروتسكي) وقد كان (تروتسكي) يتمسك بمبدأ الثورة العالمية، بينما كان (ستالين) يرى الاكتفاء بتدعيم قواعد الثورة الروسية وحدها، دون التدخل في انظمة الغير اقتناعاً منه بان المثل الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي في روسيا ذاتها كاف للتدليل على قيمته. وكذلك فان مبدأ رفض التوسع الاستعماري مبدأ سوفييتي تقليدي تودي به مع قيام الثورة البلشفية السنة ١٩١٧ ومصر بالذات تعرف عن هذا الامر منذ اللحظات الاولى، فقد كان (للينين) في تلك السنة تصريح خاص باستقلال مصر، وتنازل ورسيا عن مزايا الامتيازات الاجنبية فيها، اما المساواة بين الدول صغيرها وكبيرها والتعاهد معها على اساس هذه المساواة فمبدأ مقرر هو الاخر من قبل وقد اكدته تصريحات مؤتمر (طهران) التي جاءت متممة للمبادىء التي قام عليها ميثاق الاطلنطي من قبل، والتي اقرها اتجاه مشروع (الامان الجماعي) المنظم لعصبة الامم الجديدة، في المؤتمر الدولي الذي عقد في الولايات المتحدة اخيرا.

(بقلم الدكتور محمود عزمي)

(«الاتحاد» الاحد ١٠ كانون اول ـ السنة الاولى العدد الحادي والثلاثون ١٩٤٤)

جولة في معرض الفن التشكيلي الفلسطيني ـ الاسرائيلي في حيفا

* بقلم: أسد عزي *

□□ يوم السبت الموافق ٨٥/٣/١٦، سافرنا الى بيت الفنانين بحيفا وكنا على ميعاد لافتتاح المعرض التشكيلي الفلسطيني ـ الاسرائيلي المشترك «ضد الاحتلال ولاعطاء حرية الرأي».

وكان أملنا أن نلتقي اخواننا الفنانين، يهود وعرباً وأن تدور بيننا نقاشات حضارية وفنية تنقد وتقيم هذا المعرض الذي يبرهن مرة أخرى أنه من الممكن التعايش بيننا وبأن مفهوم هذا التعايش يبدأ قبل أي شيء بالتجانس الفني والحضاري.

ولكن الصورة انقلبت فجأة عندما هاجم فاشي يدعى مئير كوهين أفيدوف صالة العرض بصحبة قطيع من أعوانه وأخذ ينتزع اللوحات عن الحائط ويرميها على الأرض ليحطمها ويحاول عرقلة ومنع افتتاح المعرض.

ولكن كما نعرف فان هذه العناصر تبدأ بالونية الدوافع تنتفخ ثم تفجر نفسها بنفسها.

وافتتح المعرض رغماً عن أنوفهم ليعلن لهم مجدداً وبالتحديد بأن الحضارة والفن لا يخافان الفاشية.

وبعد الافتتاح جبنا صالات العرض وكتبنا رأينا بما رأيناه محاولين تقويم ونقد الأعمال للفنانين الفلسطينيين المشاركين.

واذا بدأنا الحديث عن هذا المعرض يجدر بنا أن نبدأه بالقول بأن الفن التشكيلي الفلسطيني يؤكد بعرضه الثاني في حيفا مرة أخرى عزمه على الاستمرارية بالرغم عن التعتيم والملاحقة وسد كل الامكانيات بوجهه.

ونحن نقول بأن دوافعنا كفنانين وصانعي فن تشكيلي أقوى وأكبر بكثير من أن يكافح أو يقتل في الظلام.

وفننا هذا مستمر دائماً مبدع أحياناً والأكثر من هذا فأنه ينجب فنانين جدداً كل ساعة وبدون انقطاع.

ولا نبالغ اذا قلنا بان هناك بوادر مؤكدة لتواجد صورة غير مبلورة نهائياً لمدرسة تشكيلية محلية ما زالت في بداية عهدها ولكني أرى ان مستقبلاً حضارياً رائعاً ينتظرها.

نحن على الطريق الصحيح ولكن علينا من الآن فصاعداً التطلع الى المستقبل بوعي ومسؤولية ثم ترك النزاعات والفئويات لكي تحل محلها أطر علمية لترفع من مستوانا التكنيكي والموضوعي كما فعل قبلنا عدد لا يستهان به من شعرائنا وأدبائنا المحليين الذين أصبحوا بفعل ذلك اعلاماً في سماء الأدب والشعر العربيين والعالميين.

واذا جلنا المعرض نرى دلالات قاطعة على ذلك بحيث انه بالرغم من تعدد الأساليب والتكنيك عند فنانينا فان فلسفة واحدة تربط بينها وهي صراع البقاء والتطلع الى مستقبل أفضل.

● النائب الفاشي مئير «كهانا» افيدوف في اثناء هجومه وزمرته، يوم السبت الماضي، على معرض الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين التقدميين في حيفا. ويظهر خلفه (اصلع ـ شايب) عضو بلدية حيفا المدعو نداف الذي توجه الى الحاضرين بقوله: «اني فخور بان اكون نازياً» ●

فعبد عابدي مثلاً فاجأني بعمل جديد، تجديده روحياً فلسفياً أكثر منه تقنياً.

وعبد هذه المرة ينظر بالمرآة الى داخله ويعكس لنا واقعاً جديداً للتخبط الوجداني الحق لهذا الفنان وانا لم أعرف عبد من قبل، عبد الذي يسأل نفسه بشجاعة، من أنا؟

عبد الذي يفتح داخله على مصراعيه للمشاهد ويقول له أنظر ماذا فعل بي هذا الزمن المجنون!

وهو يمر بلا شك مرحلة جديدة ترتكز على الرؤيا الفلسفية الاجتماعية لوضع الفنان التشكيلي في مجتمعنا والذي ما زال بعيداً عنه وعن اقتناء أعماله.

ويغلب طابع الحزن الرقيق على عمل عبد الجديد لأن الاسئلة واضحة وصعبة والأجوبة غير محددة وقليلة.

واذا كنا قد عرفنا عند عبد ذلك الخط المصمم والمقاتل فاننا نفتقده هذه المرة ليحل مكانه البقعة اللونية الحزينة المنسابة العاتبة.

على من يعتب؟ على ماذا؟

ولعبد فضل كبير على معظم فنانينا المحليين فهو الذي أوجد امكانيات العرض وهو مكتشف المواهب وهو من كان سباقاً لنشر أعمالهم والكتابة عنهم وعن أعمالهم.

وعبد في الأصل رسام مأساوي يبحث بدون ارتواء عن مصادر آلام هذا الشعب ويصيغها صياغة مسحية تعتمد كثيراً على رمزية الأسود والأبيض أي (الموت والحياة).

وأعمال عبد كثيرة ومتشعبة ولا تحصر في اطار واحد.

وهناك رسام آخر رقيق الحس والرياش اسمه تيسير بركات له لوحة مؤرخة ١٩٨٤، عشقتها وأعجبتني جداً ألوانها كالجمر المدفون. فيها قوة لونية تحت غشاء من التبريد المتعمد والذي يضيف لحرارة ألوانه شعاعاً سماوياً فالأحمر يصبح عنده شبه أحمر والاخضر شبه أخضر. معطياً قدرة تقنية عالية بالالوان وأسرارها.

وتيسير يقسم لوحاته الى مسطحين أو ثلاثة فهو حذر جداً من أضعاف البنية الداخلية للوحة وفي هذه اللوحة بالذات يقسمها الفنان الى مسطحين فقط يخصص الأمامي لخط رموز تشكيلية وأجساد أطفال لا تقل هي الأخرى عن باقي الرموز رمزية.

وعلى المسطح الخلفي يصطاد الفنان وجهين لامرأتين ربما تختبئان خلف المسطح الأمامي وربما تحاولان نزعه عن وجهيهما كلتا الامكانيتين جائزة.

ولتيسير مستقبل مبشر بالخير فهو يحاول مزج التجريد بالرمزية الواقعية ولا أشك بقدرته على حل هذه المشكلة نهائياً عما قريب فالوانه خلابة تبعث الرهبة في النفس وبنيويته التشكيلية قوية ومصاغه بشكل حسن.

وأما كامل المغني فقد انتقل هذه المرة من الأسلوب الكاليغرافي المعتمد على الخط العربي الى الكولاج والذي يمكنه أكثر من مزج قدرته التقنية ومبادئه السياسية الاجتماعية.

وكامل ذكي ومباشر لا يرحم ولكنه مع هذا مهذب وكولاجه لا يصرخ بهمجية بل يحتلك على النظر والتدقيق فيه ثم محاولة الربط بين مواضيعه المختلفة.

وواضح أن ثقته بنفسه مرتكزة وقوية وعليه فان تعامله مع الكولاج يعود لنضوجه الفكري والتشكيلي، ويحتوي كولاج كامل على وجهين بالخط والبقعة لرجل وامرأة. بالأحمر والأبيض...... على خلفية مقصوصات من الجرائد وصور فوتوغرافية لبسام الشكعة وأطفال يدبكون ولوحة لعدنان زبيدي وجنود نازيين يحملون البنادق وتحتلي اللوحة حامة بالأحمر والأبيض بالخط والبقعة.

وسليمان منصور يقدم لنا عملاً جديداً أيضاً. ويفاجئني شخصياً بأسلوبه المتجدد المرتكز هذه المرة على أسس تجريدية أكثر منها انطباعية أو واقعية ولا يتخلى عن جسد الانسان ولو حتى بالرمز اليه بتجريد ما.

وأنا أحب فن سليمان لأنه دائماً يتجدد ولأنه لا يخاف التجديد فهو يؤمن كما هو واضح بفلسفة (التقدم يعني التغيير) وهو يصف لنا جندياً يمتطي ظهر ثور يذكرنا شيئاً ما بأشورية معينة أو بابلية أو حتى بمصرية قديمة وأنا أعرف جيداً اهتمامه الخاص بهذا الاتجاه من خلال أعماله طبعاً ويحمل هذا الجندي عصاً وبندقية وهو يملأ بحجمه كل مساحة اللوحة وكأنه، جزء أجرى عليه الفنان عملية تكبير مجهري لما يدور في خلفية اللوحة وهناك صف من العبيد يقوده الجلادون من أقصى اليمين الى أقصى اليسار" من اللوحة وسليمان يحاول منذ زمن طويل مزج العالمين في لوحة واحدة. وهو لا يكف عن وضع الجسور بين القديم والحديث أو من جهة نظر أخرى هو يضع هذا الالتقاء على خاصته الملونة مؤكداً بذلك وجوب العودة الى الماضي لكي يبنى المستقبل الجديد.

هل هذا ابسورد؟

هل هو اشتياق الفنان لزمن رحل ولن يعود؟

وعماً يبحث سليمان منصور في خبايا ذلك الزمن الذي لا شك أنه يجد الحاضر الذي يعيشه تحت ظل الاحتلال.

وعن نبيل عناني قد أقول مجازفاً بانه رومانسي لرقة ألوانه وعذوبتها ونظافتها وللقوة التي تحتويها.

ونبيل كباقي فنانينا في الضفة يعتمد على تقسيم المسطح الكبير الى مسطحات أصغر متفاوتة الحجم بأشكال هندسية مختلفة يستغلها كلها لخط مرموز عليها لوجوه نساء وأطفال وحمامات وكتابات باللغة العربية لها معنى ان بحثنا عن ذلك.

وهو يستمد مواضيعه من التراث ويحاول أن يرفع من مرحلية هذا التراث الى لغة تشكيلية مجردة تركب لنا صورة غير مرئية لوقائع وأحداث من واقعنا التراثي والاجتماعي.

ولوحات نبيل كانت وما زالت عبارة عن مسطحات ملونة مليئة بالالغاز يجوز للمشاهد بل يجب عليه ان اراد فهمها والاستمتاع بها أن يفكها أولاً.

وداوود حايك يعود ويقدم لنا لوحة الأرض التي نعرفها جيداً ونحبها جداً.

وداوود نحات له قيمة الجمالية والفلسفية المتميزة أكثر منه رساماً ولكنه مع هذا بارع حتى عندما يرسم يؤكد ذلك هذا العمل الضخم الذي انتقى له الفنان اسم «الأرض» ولقد قال عنه الناقد الفني والفنان ميخائيل سجان كوهين انه فنان ذو آفاق واسعة وقدرات غير محدودة ونحن نقول لداوود رأينا الأرض واقتنعنا بقدراتك نطالبك بالعمل الآتي فيها أرنا ما لديك يا داوود!!

(شفاعمرو)

أول قوة عربية بحرية انطلقت من عكا

*** مهندسون منذ زمن بعيد ***

□ اقبال الفلسطينيين على تعلم المهن أمر قديم، وهم لا يختلفون في ذلك عن غيرهم من الشعوب التي عرفت مهناً عدة وأبدعت في الكثير منها وتنتشر بين الفلسطينيين الشباب الرغبة في تعلم الهندسة، هذه المهنة التي تمد جذورها نحو البعيد من تاريخ هذا الشعب. ومراجعة سريعة لأوراق التراث الفلسطيني تشير الى أن بين الفلسطينيين عدد ممن شجع الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان على ارتياد البحار وبناء أول أسطول عربي، ومنهم من شيد مسجد الصخرة في القدس ومنهم من استخدم قذائف النار الحارقة في حصار عكا في عهد صلاح الدين الأيوبي.

ويروي التاريخ ان معاوية بن أبي سفيان قد تطلع الى البحر عندما سلّمه أهل فلسطين في مدينة عكا أحواضاً لبناء السفن مجهّزة تماماً. ودلّه العلماء والمهندسون الفلسطينيون على أحراش لبنان الفضة. فأمدته بالخشب الجيد وقام معاوية بمؤازرة هؤلاء العلماء والمهندسين بصنع السفن، وهكذا قام أول أسطول عربي، وعمل الفلسطينيون من أهل عكا في بناء هياكل السفن الأولى لأول قوة بحرية عربية في التاريخ وهم يُنشدون نشيد أبناء عمومتهم الفينيقيين:

«حان الوقت لتسرع السفينة...
فليست هناك زوابع قائمة
ذات تعاريج مائلة تمزق صدر البحر..
والسنونو تبني عُشها تحت السقف
وعلى المروج تضحك الأوراق الفضّة
اسحبوا مراسيكم الليلة أيها البحارة
واخرجوا المراسي المدفونة من الرمال
وارفعوا الأشرعة المتينة الصّنع
هكذا تأمر أرضنا الحبيبة..»

وفي زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان وفد المهندس الفلسطيني الكبير (يزيد بن سلام) الى مجلس الخليفة، وبسط له مشروعاً مفصّلاً لبناء مسجد الصخرة بالقدس، وسعى زميله وصديقه المهندس (رجاء الكندي) بين يدي الخليفة ليعاون المهندس (يزيد) في البدء بالمشروع، وبدأ المهندسان يشرفان على تنفيذ العمل العظيم، وجاء أحد المختصين بنفقات المشروع بعد الفراغ منه يخبر الخليفة ويقول له إنه بقي من المبالغ المخصصة للعمل مائة ألف دينار.

قال الخليفة: ليمنح المبلغ كاملاً الى يزيد ورجاء. ولكن يزيد ورجاء رفضا المنحة قائلين للخليفة «نحن أولى أن نزيد المسجد من حُلي نسائنا فضلاً عن أموالنا، فاصرفها في أحب الأشياء اليك». فأمر الخليفة عبد الملك ان تُسبك ذهباً وتفرغ على القبة والأبواب.

● ميناء عكا (صورة من الارشيف) ●

ونقلب ورقة أخرى ناصعة من أوراق التراث العربي الفلسطيني. كان ذلك في زمن صلاح الدين عندما تأزمت الأمور في حصار عكا.

كان عدو صلاح الدين يحصّن مواقعه من مركز القوة، حيث تمكن من اعداد ثلاثة أبراج عالية، مصنوعة من حديد وخشب ملبّسة بالجلود، مطلية بدهان واق من فعل النار، تقذف بما عُرف بالنار الاغريقية والقذائف الملتهبة، ولما فشلت جهود رجال صلاح الدين الرامية الى اتلاف أبراج العدو واحراقها، جاء مهندس فلسطيني فدائي يعمل في صناعة النحاس الى القائد صلاح الدين. كان شاباً يافعاً.

نظر الى صلاح الدين وبادله القائد النظرات.. وفهم كل منهما الآخر.. أدرك الشاب أن القائد يؤمن بالعمل الفدائي بطبعه.. وهو العمل الذي يحل ـ في العادة ـ العقد المتأزمة المستعصية..

وأعدّ المهندس الفلسطيني الفدائي النار العربية في مقابل النار الاغريقية، في اتجاه أحد الأبراج الثلاثة. فاشتعل البرج، وصعدت منه ألسنة اللهب تعانق السحاب.. ورمى الشاب البرج الثاني فالثالث فاحترقا كما احترق البرج الأول.

بعد ذلك، وفي احتفال النصر تقدم القائد الى الفدائي يعانقه، ويهنئه، ويقدم له مكافأة مجزية.. ولكنه يرفض المكافأة، ولا يرفض اليد المهنئة الممتدة اليه..

قال بشموخ الثوار: «لن آخذ مكافأة على صنيع قمت به في سبيل وطني».

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/٣/٦)

عبس عبد دعيم فكتب زجلية

اضحك.. الضحك بعدو ما غلي

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تحت العنوان أعلاه كتبت صحيفة «صوت البلاد» الفلسطينية الصادرة في باريس يوم ٦ أذار ١٩٨٥ تشيد بشاعرنا الشعبي عبد دعيم ابن قرية عبلين الصامدة وتصفه بأنه «ابن بلد حقيقي».

وقال محرر «البلاد»:

□ أقسم لكم أنني لا أعرف هذا الرجل المدعو عبد دعيم من قبل وتعرفت عليه مؤخراً بعد قراءة زجلية طريفة له منشورة في صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية. وقد شدني الى الزجلية شيء ما غريب وليس غريباً، شيء يشعر به كل ابن للبلاد أو منها هاجر، أو هجّر، أو لم يزل مقيماً فيها رغم الظروف الصعبة متمسكاً بترابها. وهو ما جعلني أقول ان دعيم هذا ابن بلد حقيقي. وان معاناته تعكس معاناتنا نحن أيضاً أبناء البلاد الصالحين. وقلت لما قرأتها أن عبد دعيم كتبها موجوعاً من اسحق موداعي وزير المالية في «اسرائيل» بسبب الحالة التي وصل اليها الاقتصاد المتدهور ولأن موداعي ليس وزيراً للمالية وحسب بل هو أحد وجوه الاحتلال الاسرائيلي وهو شريك ليس في اقفار عباد الله وحسب بل وفي ما يجري من استيطان وقمع في الضفة فهو وزير في وزارة الاحتلال وأحد ركائزها. لكل هذه الأسباب ارتأيت أن أنقل لابناء البلاد كلمات عبد دعيم التي تثبت أننا نعرفه حق المعرفة ومن لم يصدق يقرأ معنا ما كتبه تحت عنوان «مصفعة موداعي.. الضحك بعدو ما غليه».

اضحك يا اخينا ليش معبس بو علي
وجهك بنقّط سم ايش المشكله
بعد الضحك بيباع بالسعر القديم
«بصفعة» موداعي الضحك بعدو ما غلي
تنهد أخينا وقال زعقان الدني
شقيت العمر يا رفيق شوف ظهري حني
كل ما قلت بالعام يفرجها الكريم
تمضي السنة والجاي أقسى من السنة
تيجي السنة وبتكون أقسى من المضى
وغول البطالة بعسكرو إحتل الفضا
غلّق المصانع وسدّ ورشات البنا
وبالطرد من أعمالنا حكم وقضى
وموجة غلا ومن بعدها موجة غلا
والشاقل المتعوس زاد هم وبلا
بشقى الشهر بقروش ما توفّر طعام
ولا كسوة الاطفال ولا فروض الصلا
إلّ نهب الموارد الاحتلال وعسكرو
يا ما بحرب لبنان خسروا وبذروا
وللاستيطان أموال ما عرفت حدود
منك ومني والعيشة دمروا
وبتقلّي بعدك ليش معبس بو علي
لك صابني مرض بالقلب وضغط دمي علي
شفاني ما ظنّي تضحك وتفك الحداد
تتو السلام يسود ويعودوا هلي.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

مذكرات جُرذ

وواصل الجُرذ كلامه:

كنت رأيتُ الضيفَ حين أخذ الدنانير فقاسمها الناسك. فجعل الناسك نصيبهُ في خريطةٍ عندَ رأسه لما جنّ الليل. فطمعت أن أصيبَ منها شيئاً فأرُدّهُ الى جُحري، ورجوتُ أن يزيدَ ذلك في قوّتي، ويراجعني بسببهِ بعض أصدقائي. فانطلقتُ الى الناسك وهوَ نائمٌ حتى انتهيتُ عندَ رأسِه. ووجدتُ الضيف يقظانَ وبيدهِ قضيبٌ. فضربني على رأسي ضربةً موجعةً. فسعيتُ إلى جُحْرِي. فلمّا سكنَ عنّي الألمُ هيّجني الحرصُ والشّرهُ. فخرجتُ طمعاً كطمعي الأول. واذا الضيفُ يرصدني. فضربني ضربةً أسالتْ مني الدم. فتقلّبتُ ظهراً لبطنٍ الى جحري، فخررتُ مغشياً عليّ. فأصابني من الوجع ما بغّضَ اليَّ المالَ. حتى لا أسمعُ بذكرهِ إلا تداخلني من ذكرِ المالِ رعدةٌ وهيبةٌ. ثمّ تذكرت. فوجدت البلاءَ في الدنيا انما يسوقُهُ الحرصُ والشّرهُ. ولا يزالُ صاحبُ الدنيا في بليةٍ وتعبٍ ونصبٍ. ووجدت تجشّمَ الأسفارِ البعيدةِ في طلبِ الدنيا أهونَ عليّ من بسط اليد الى السّخيّ بالمالِ. ولم أرَ كالرّضا شيئاً. فصارَ أمري الى أنْ رضيت وقنعت. وانتقلتُ من بيتِ الناسكِ الى البرية.

(عن كتاب كليلة ودمنة)

طفل برأسين

● جاكارتا ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء الاندونيسية ان سيدة اندونيسية وضعت طفلاً برأسين.

واضافت الوكالة ان الطفل ذا الرأسين قد ولد يوم السبت الماضي (٣/١٦) وهو في صحة جيدة. ولم توضح الوكالة ما اذا كان المولود ذكراً أم انثى.



«قوميون» و «متدينون»!

لا حدود للمآسي التي تصيب الناس حين يجرهم حكامهم القومجيون معهم الى الهاوية.

ومن ذلك مآسي الحرب العراقية ـ الايرانية المستمرة منذ أكثر من أربع سنين.

ومنها ما أذاعته وكالات الأنباء، ومحطات الاذاعة، يوم الاثنين الماضي (٣/١٨) عن انفجارين وقعا في ساعة واحدة: في بغداد وفي طهران.

في بغداد: كان صدام حسين قد حشد عشرات الألوف أمام مقر قيادته العسكرية ليحتفلوا بالانتصارات الوهمية التي حققها على جبهة القتال مع ايران.

وفيما كان الناس يحتفلون بالانتصارات العسكرية اذا بصاروخ ايراني يسقط عليهم ويقضي على العشرات وربما المئات من «المحتفلين».

وفي طهران: كان عشرات الألوف يشيعون جثث المئات من القتلى في غارة جوية عراقية سابقة على طهران. واذا بالطائرات العراقية تغير عليهم فتختلط جثث المحمولين بجثث الحاملين.

وفيما تتعالى أنات الجرحى يتعالى صراخ الزعماء «القوميين» و«المتدينين» المعادين للشيوعية.

فهل من الممكن أن تمحى هذه التجربة من ضمير الانسانية؟
أبداً، لا يمكن!

(أبو الشمقمق)



ـ العمل النقابى فى دمى يا ولادى وانا مستعد ارشح نفسى حتى فى نقابة السكة الحديد ..!

(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٥/٢/٢٥)

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

●○ اعداد: محسن احمد الحاج مصاروة ـ كفر قرع ○●

الكلمات الافقية:

١) عاصمة اوروبية ـ وهم
٢) نوع عملة ـ بدر
٣) يفهم (مجزومة) ـ وجع ـ سلي
٤) عكس القرى
٥) قوة حسابية + مشى + واحد بالانكليزية
٦) في الثناء (معكوسة)
٧) حرب ـ تحتفل به ـ احسان
٨) يُعمّر (مجزومة) ـ آلة موسيقية
٩) عكس خاسر ـ عملاق

الكلمات العمودية:

١) أسم علم مذكر ـ مندوب سياسي
٢) اشعل ـ تلال
٣) حرف جر ـ حزن ـ قهوة (معكوسة)
٤) احدى الحواس
٥) دولة اوروبية
٦) عاصمة اوروبية
٧) عبودية ـ عاصمة اوروبية (معكوسة) ـ ضمير متصل
٨) اعير ـ عكس عاق
٩) لمعان ـ ممثل سوري كوميدي

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الافقية:

١) الطليعة
٢) برلين
٣) لم ـ عين ـ دل
٤) امس ـ مرج
٥) حلال ـ راحة
٦) رعد ـ ل
٧) أخ ـ بلد ـ يا
٨) شريفة
٩) ارحل + نمر

الكلمات العمودية:

١) الاهرام
٢) م م + لح
٣) لب ـ ساد ـ شر
٤) طري ـ حرب
٥) ل ل + مخ ـ قليل
٦) ي + بن ـ دف + ت
٧) عن ـ نحل ـ هم
٨) دوالي
٩) الجولان